إِجْرَاءَات جَرْد المَوَاريث الحَشريّة وَبَيْعها في القُدْسِ عَصْر سَلاطِين المَمَالِيك

«تَرِكَة يَحيَى العَجَميّ شَيخ زَاوِية مُحمَّد بَاك نَمُوذَجًا»

دكتور

عمر جمال محمد

أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد

كلية الآداب–جامعة سوهاج

مُلَخَّص:

تتناول هذه الدراسة إجراءات جَرْد المَوَاريث الحَشريّة وبيعها في القُدْسِ عصر سلاطين المماليك، وذلك في ضوء خمس وثائق جديدة من مجموعة وثائق الحرم القدسي لم يسبق دراستها أو نشرها، الخاصة بتركة الشيخ محيي الدِّين يحيى العجمي شيخ زاوية محمد باك بالقدس الشريف، وإجراءات حَصْر التركة وتسجيلها وبيعها، بعد تغسيله وتكفينه، وتسديد نفقات الدفن والديون.

وتطرقت الدراسة إلى الإجراءات المتبعة في حصر التركات وبيعها لصالح بيت المال، وفقًا لما ورد في كتب علم الشروط ووثائق الحرم القدسي مثل: ورقة الوقوف، وورقة العرض، والمخزومة المباركة، والجامعة المباركة، وبحثت الأسباب التي أدت إلى مصادرة تركة الشيخ يحيى العجمي قبل وفاته من قبل الأمير جمال الدِّين محمود الأُستادَّار، وبمساعدة القاضي شرف الدِّين عيسى بن غانم الشافعي، ومصادر هذه الثروة الضخمة التي عثر عليها في داره، إلى جانب فهرسة الوثائق ونشرها وتحقيقها.

الكلمات المفتاحية: المواريث الحشرية – الحرم القدسي– العصر المملوكي – يحيى العجمي– مخزومة مباركة– ورقة الوقوف–زاوية محمد باك

Inventory Procedures of al-Mawārīṭ al-Ḥašrīya and its Selling at Jerusalem through Mamluk Sultans.

Inheritance of Yaḥya al-‘Ajamy: The Shaykh of Zāwiyyat Muhammad Bāk as a model

Abstract:

This research studies estates of heirless people and its Selling at Jerusalem through Mamluk Sultans in the light of new five deeds. These deeds are sample of al-Ḥaram al-Qudsī deeds and related to the inheritance of Shaykh Moḥy el-Dīn Yaḥya al-‘Ajamy: The Shaykh of Zāwiyyat Muhammad Bāk at Jerusalem. This study deeply investigates standard procedures followed in counting inheritances and its selling for the treasury according to Shurūṭ science and al-Ḥaram al-Qudsī deeds like: Warqat al-Wuqūf, Warqat al-‘Arḍ, al-Maḥzūma al-Mubāraka and al-Jāmi‘ah al-Mubāraka. It also deals with reasons and motives for confiscating the inheritance of Shaykh Moḥy el-Dīn Yaḥya al-‘Ajamy

before his death by prince Jamāl el-Dīn Mahmūd al-Ustādār and patronage of Judge Sharaf el-Dīn ʻIsa b. Ghānim al-Shāfiʻy. As well as the sources of that huge wealth that has been found in his house besides the bibliography of the documents, their publishing and their checking.

Keywords: *al-Mawārīṭ al-Ḥašrīya, al-Ḥaram al-Qudsī, Mamlûk period, Yaḥya al-ʻAjamy, Maḥzūma Mubāraka, Warqat al-Wuqūf and Zāwiyyat Muhammad Bāk*

مقدمة:

بلغت النظم الإدارية في الدولة المملوكية درجة كبيرة من الدقة والإحكام؛ حيث اعتمدت على جهاز إداري ضخم، ضم مجموعة من الدواوين الكبيرة لإدارة مرافق الدولة المتنوعة، وقد اعتنى سلاطين المماليك بالموارد المالية لمواجهة النفقات الكثيرة، واختص ديوان النظر[١] وروافده بمراقبة حسابات الدولة، والإشراف على جباية هذه الموارد، والاحتفاظ بها، وإنفاقها في مصارفها المتعددة، وقد قُسمت الموارد المالية إلى نوعين: موارد شرعية «دورية»، وموارد غير شرعية «غير دورية»[٢].

ومن الموارد المالية الشرعية في العصر المملوكي أموال المَوَاريث الحَشريّة، وهي التركات التي مات عنها أصحابها، وليس لهم وارث من أصحاب الفروض أو العصبة، أو لا يستحق ورثتها كل التركة[٣]، وكان لها ديوان عُرف باسم: **«ديوان المَوَاريث الحَشريّة»، أو«ديوان الحشر»، أو «ديوان التركات الحشرية»**، وهذه الأموال لا تمثل دخلاً ثابتًا وأساسيًا للدولة[٤].

وكانت تؤول تركة المُتوفَّى بلا وارث إلى هذا الديوان، بعد أن يُستقطع منها نفقات الدفن والديون والأموال التي أوصى بها إن وجدت، أو يؤول إليه باقي الميراث إذا كان الوارث لا يستحق جميع الميراث، وفي بعض الأحيان كان الديوان يستولي على التركات على الرغم من وجود ورثة مستحقين؛ لذا لجأ كثير من الناس ممن لا وارث لهم، أو ممن كان ورثتهم لا يستحقون كل التركة إلى وقف أملاكهم على أنفسهم مدة حياتهم، ثم من بعدهم على عتقائهم أو على جهات البر؛ وذلك حتى لا تذهب هذه الأموال إلى ديوان المَوَاريث الحَشريّة[٥].

وقد انقسمت إدارة المَوَاريث الحَشريّة إلى قسمين:

- قسم في القاهرة، يتولاه ناظر من قِبل السُّلْطان ومعه مباشرون من شادّ ومُشارف وشهود، وكان يُشرف على هذه الجهة الوزير، وينقل إيراداتها إلى بيت المال.
- قسم خارج حاضرة الديار المصرية، وكان له مباشرون، يحصلون أمواله ثم يودعونها في الديوان السُّلْطاني(٦).

وكان كاتب الديوان يقوم بتسجيل المتوفَّيْن يوميًا في دفتر أُطلق عليه «التعريف»(٧) أو «ورقة المواريث»(٨) في الأوقات العادية، أما في فترات الأوبئة والمجاعات فهناك شك في كتابتها؛ لكثرة الموتى، ولا سيّما أن معظمهم من الأطفال والعبيد والغرباء والفقراء، وهم ممن لا يملكون مالاً أو عقارًا، فضلاً عن قلة عدد المباشرين في الديوان جعلهم عاجزين عن تسجيل كل الموتى، وفي بعض الأحيان كانت هناك عدم دقة في الأرقام الواردة في أوراق مباشري ديوان الحشر، ويرجع ذلك إلى تسترهم على بعض أموال التركات وأملاكها لصالح بعض الموظفين، وعدم التكافؤ بين عدد الأموات وما يقابلهم من تركات حشرية آلت إلى الديوان، وكان دفتر التعريف خلال الأوبئة والمجاعات بمنزلة مقياس يُبين مدى انتشار الوباء أو انحساره(٩).

كما كان وكيل بيت المال مسؤولاً عن التحفظ على أموال التركات الحشرية، فقد أورد الأسيوطي صورة توكيل وكيل بيت المال نائبًا عنه في أي بلد من البلاد جاء فيها: **«أنه وكل فلانًا في المطالبة بحقوق بيت المال المعمور وواجباته بأسرها، وقبضها واستيفائها، والدعوى بها على من هي فِي جهته، وتحت يده لدى السَّادة القضاة والحكام وخلفائهم، وولاة أُمُور الإسْلام ونوابهم. وفي إيقاع الحوطة(١٠) على التركات الحشرية الصائرة لبيت المال شرعًا وضبطها وتحريرها، وبيع ما يتَحَصَّل منها من قماشٍ ونحاسٍ وأثاثٍ، ورقيق وحيوان، وصامت وناطق، وغير ذلك مما يُطلق عليه اسْم المال، وجمع الثمن عَن ذلك وإحرازه، بعد تحريره وتجهيزه إلى بيت المَال الْمَعْمُور، حملا إليه برسائل دالة عليه، وصرفه فِي مصارفه الشَّرْعِيَّة بالبلد الذي تحصل فيه بطريقه المُعْتَبر»(١١).** وهذا التوكيل يُشير إلى مهمات وكيل بيت المال، ويُحدد جزءًا من العمل الإداري لديوان المَوَاريث الحَشريّة.

أما فيما يختص بمواريث أهل الذمة من النصارى واليهود، فكانت تخضع للشريعة الإسلامية، وكانت تلك المواريث تعود على أهل ملتهم عند عدم وجود وارث للمتوفَّى، لكن ذلك لم يحدث باستمرار، فقد انتَزع منهم هذا الحق المرسوم الذي أصدره السُّلْطان النَّاصر محمد بن قلاوون(٦٩٨-٧٠٨هـ/١٢٩٨-١٣٠٨م) في فترة حكمه الثانية سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م، وقام بتجديده مرسوم ابنه الصَّالح صلاح الدِّين صالح (٧٥٢-٧٥٥هـ/١٣٥١-١٣٥٤م)، الذي أصدره في سنة ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤م[١٢]، ونصّ على أن كل من مات من النصارى واليهود **«يحتاط عليه من بديوان المَوَاريث الحَشريّة بالديار المصرية وأعمالها وَسَائِر الممالك الإسلامية المحروسة إلى أن تُثْبت ورثته ما يستحقونه من ميراثه بمُقتضى الشَّرْع الشريف. وإذا أثبتوا ما يستحقونه يعطونه بمقتضاه، ويُحمل ما فضل لبيت المال المعمور، ومن مات منهم ولا وارث يستوعبه، حُمل موجوده لبيت المال المعمور، ويجرون في الحوطة على موتاهم من دواوين الْمَوَارِيث ووكلاء بيت المَال مُجْرى من يَمُوت من الْمُسلمين، ليتبيَّن أمر مواريثهم»**[١٣].

وعلى الرغم من وفرة المادة التاريخية عن المَوَاريث الحَشريّة في المصادر المعاصرة- خاصة في أوقات الأوبئة والمجاعات- فإنها لم تتطرق إلى الحديث عن إجراءات تسجيل المتوفَّيْن في ديوان المَوَاريث الحَشريّة، وكيفية حصر تركاتهم وبيعها، والقائمين على ذلك، وهو ما ستُعالجه الدراسة من خلال دراسة نموذج يوضح إجراءات بيع التركات الحَشريّة.

لقد حوت مجموعة وثائق الحرم القدسي الشريف المُكتشفة في المُتحف الإسلامي بالقُدْس على معلومات كثيرة ومهمة عن قوائم التركات، وحصر مخلفات المرضى في مرض الموت، وهي تُشكل ما يزيد على ثُلث الوثائق البالغ عددها أكثر من ٣٥٠ وثيقة، فعند حصر التركة يذكر اسم المتوفى، ومحل سكنه، وتفصيل مفردات التركة من ملابس، وأثاث المنزل، وكتب، وأملاك منقولة وغير منقولة، ثم تذكر الوثائق الورثة وصفاتِهم وأسماءَهم، هذا إلى جانب وثائق الحسابات، التي تضم من بينها الدفاتر المخزومة[١٤]«مخزومة مباركة»، ودفاتر التركات والحسابات التي تُدعى باسم: «الورقة المباركة»، وهما متشابهان إلى حد كبير[١٥].

وقد أمدتنا بعض هذه الوثائق بمعلومات مهمة عن ديوان المَوَاريث الحَشريّة، وكيفية ضبط إيراداته ومصروفاته، فالوثائق رقم: ٥٩ و٣٧٤ و٥٣٥ تشير إلى ثلاث أوراق محاسبة ذات مضمون واحد، قام بإملاء اثنتين منهما شمس الدِّين محمد المشهور بابن الخلاعي(١٦) أحد موظفي بيت المال، وتشتمل على الأموال المستخرجة والمصروفة من ديوان المَوَاريث الحَشريّة الخاصة بـــست تركات، وذلك عن الفترة من مستهل شهر شوال وإلى الرابع والعشرين منه سنة ٧٩٣هـــ/١-٢٤ سبتمبر ١٣٩١م، وقد بلغت قيمتها ١١٢٦ درهمًا وثلاثة أرباع الدرهم، وهي على النحو الآتي:

اسم صاحب التركة	التاريخ	المبلغ بالدراهم
تركه عاتكة(١٧)	٢ شوال٧٩٣هـــ	١٢
تركة على القطان(١٨)	٩ شوال٧٩٣هـــ	٦[ونصف درهم]
تركة على بن أحمد بن خلف(١٩)	٩ شوال٧٩٣هـــ	٩٣٨ و[ربع درهم]
تركة مصالح ويسمى عدل بن حيدر العجمي(٢٠)	١٠ شوال٧٩٣هـــ	١٠
تركة عائشة بنت عبد الله بن يوسف زوج علي شاه(٢١)	١٠ شوال٧٩٣هـــ	٣٩ و[نصف درهم]
تركة بيرم بنت عبد الله(٢٢)	١٦ شوال٧٩٣هـــ	١٢٠و[نصف درهم]

وقد صرف جزء من أموال هذه التركات في دفع بعض المرتبات وتجهيز المهمات البريدية والخيول الخاصة بها من شراء شعير وغير ذلك(٢٣).

أما الوثيقة رقم ١٧٥ فهي تختص بإيرادات بعض التركات ومصروفاتها التي آلت إلى بيت المال بمقتضى مخازيم البيع في مزادات علنية، وقد أملاها الحاج محمد بن الخلاعي أحد موظفي بيت المال في الفترة من ثاني شهر شوال إلى آخر السادس والعشرين منه سنة ٧٩٣هـــ/٢-٢٦ سبتمبر ١٣٩١م، وقد بلغت هذه الأموال ١١٦٤ درهمًا وثلث درهم، وكانت تحدد كل تركة والأموال المستخرجة منها في تجهيز المتوفَّيْن وأجرة الشهود، ورجال الديوان، والدلالين، والصيارفة، والأوراق المستخدمة في كتابة المخازيم، وغير ذلك، بالإضافة إلى توزيع جزء من أموال التركة على الورثة في حالة عدم استحقاقهم للميراث بالكامل، وتحويل الجزء المتبقي لخزانة بيت المال(٢٤)، وهوما يُشير إلى أن ديوان المَوَاريث الحَشريّة كان يخضع لإشراف بيت المال بالقدس الشريف ومراقبة

العاملين به، الذين كانوا يقومون بضبط إيرادات التركات ومصروفاتها الواردة إليه، وإعداد أوراق محاسبة دقيقة لها في كل شهر أو كل فترة زمنية محددة.

وجدير بالذكر أن إجراءات أو مراحل تسجيل المتوفَّيْن في ديوان المَوَاريث الحَشريّة وحصر تركاتهم وبيعها كانت تمر بعدة مراحل يمكن أن نستخلصها وفقًا لما ورد في كتب علم الشروط ووثائق الحرم القدسي، وهي:

أولاً: ورقة الوقوف: وتختص بحصر مخلفات المرضى في مرض الموت أو من ماتوا بالفعل، وفي هذا النوع من الوثائق تذكر فيه بياناتهم الشخصية، وأماكن سكنهم، وتفصيل مفردات التركة من ملابس وأثاث وغير ذلك، وكان ذلك يتطلب في كثير من الأحيان وجود شادّ المَوَاريث الحَشريّة وممثل بيت المال، بالإضافة إلى الشهود أوالمندوبين العدول من مجلس القاضي الشافعي أو الحنفي(٢٥).

ثانيًا: ورقة العرض: وهي التي أورد الأسيوطي(٢٦) صورة لها، بأنه يكتب فيها ما يلي:« **أول قائمة أوراق عرض الموجود المخلف عن فلان المُتَوفَّى إلى رحمة الله تعالى قبل تاريخه، المنحصر إِرْثه الشرعي فِي زوجته فلانة وأولاده منها أَو من غيرها، أَو منها ومن غيرها فلان وفلان وفلان، ويميز البالغ بالْبُلُوغ، ويميز القاصِر عن درجة البلُوغ الداخل تحت وصِيَّة فلان المسند إليه من أَبيه المذكور مما عرض ذلك، بحضور فلان الوصي على التَّركة والأيتام المذكورين، وحضور من سيضع خطه بظاهره من العدول المندوبين لذلك من مجْلِس الحكم العزيز الفُلاني في تاريخ كذا. ويكتب فِي الهامش الأيمن: النقد كذا، والقماش كذا، ويفصّل النقد: هرجه(٢٧)، وأفلورية(٢٨)، وأشرفية(٢٩)، وفضة، ما يُوزن بوزنه، وما يعد بعدته. ويفصل القماش قطعة قطعة، ويذكر نوعها وصفتها، ثمَّ يكتب الكتب ويصفها بأسمائها وعدة أَجزائها، ثمَّ السِّلاح، ثمَّ العقار، ثمَّ مساطير الدُّيُون، ويضمن هذه الأوراق ذكر جمِيع الموجود والمخلف، وينبه على ما يدخل تحت الختم منْه وما لم يدخل، فإذا انتهى ذلك جَمِيعه سدّ القوائم، وذكر عدتها في رسم شهادته؛ كيْلا تسقط قائمة أَو تسرق، ويشبك القوائم وَيكْتب شُهُود العرض بظاهِر أول قائمة حضرت ذَلِك وَالأَمر على مَا نَص وَشرح فيه».**

وتحتفظ وثائق الحرم القدسي بنموذج واحد عن ورقة العرض يختص بتركة عائشة بنت عيسى المغربية بما نصّه:

١- الحمد لله

٢- ورقـــــــــــه

٣- مباركه **بعرض** الحوايج المخلفه عن عايشه بنت عيسى بن محمد بحاره

٤- المغاربه المتوفاه الى رحمه الله عن وريثها الغايب بدمشق زوجها احمد

٥- الصواف وابنها محمد ووالدتها زينب حسبما عين في **ورقه الوقوف**

٦- قبل تاريخه مما ذلك في تسلم الشيخ احمد بن عبد الرحمن الموصي[؟]بتاريخ عاشر

٧- القعده سنه ٧٩٣هـ(٣٠).

كما أنه في حالات البيع تُكتب أوراق المبيع، وذلك بحضور الشهود والدلالين بالسوق، ثم تباع محتويات التركة، وكلّما بيعت قطعة كتب ثمنها مقابلها في الهامش الأيسر، واسم مشتريها في الوسط بين الهامشين، والدلال تحت اسم المشتري، وشطب عليها في أورق العرض(٣١).

ثالثًا: ورقة المخزومة: وهي تختص بتفصيل بيع مفردات تركة المتوفَّى وصورتها: **«مخزومة مباركة بما بيع من تركة فلان بمُباشرة وصيَّة فلان وزوجته فلانة، أو وكيلها الشَّرعي فلان، بالسوق الفلانيّ، صرف فلان ممَّا تسلم ذلك الوصي المذكور، أَو ممَّا استقر حاصِل الصَّيرفي المذكور في تاريخ كذا وكذا، مبلغ كذا وكذا، المصروف من ذلك كذا، البارز كذا»**(٣٢).

رابعًا: الجامعة المباركة: وهي آخر مراحل بيع التركة، فبعد الانتهاء من بيعها في الأسواق، وكتابة المخازيم الخاصة بها، تكتب جامعة مباركة، وصورتها:**« جامعة مباركة، تشتمل على جميع ما تحصل من ثمن الموجود المخلف عن فلان. المتوفَّى إلى رحمة الله تعالى قبل تاريخه، المنحصر إرثه الشَّرعي في زوجته فلانة وأَولاده منها، أَو من غيرها فلان وفلان وفلان كما تقدم ممَّا تولى بيع ذلك وقبض ثمنه وصيَّة الشَّرعي فلان وزوجته المذكورة، أَو وكيلها فلان، ممَّا حرر ذلك مخصومًا مساقًا، مُضَافًا، إلى ذلك ما يجب إِضافته من استقبال يوم كذا وإِلى كذا، بحُضور من سيضع خطه بظاهرِهِ من العدول. صرف فلان الفلاني بتاريخ كذا وكذا ويفصل الأَسواق كل سوق ببيعه وجُمْلته ومصروفه وبارزه مستدلاً على ذلك من المخازيم، وإن شاء كتب ثمن المبيع جملة واحدة. وكتب المصروف جملة واحدة ويكتب البارز بعد ذلك للقسمة كذا وكذا»**(٣٣).

وستتناول هذه الدراسة الإجراءات التي اتبعها ديوان المَوَاريث الحَشريّة مع تركة الشيخ محيي الدِّين يحيى العجمي[٣٤] شيخ زاوية محمد باك[٣٥] بالقدس الشريف، بعد وفاته من تغسيله وتكفينه وختم تركته وتسجيلها وتحريرها وبيعها، وتسديد نفقات الدفن والديون والأموال التي أوصى بها، في ضوء خمس وثائق من مجموعة الحرم القدسي، لم يسبق دراستها أو نشرها، تختص ثلاثة منها بالتركة بشكل مباشر، واثنتان تتعلقان بالوديعة التي كانت لدى المُتوفَّى، والوثائق هي:

١- وثيقة وديعة رقم ٤٨٧ بتاريخ ٩ من شهر رمضان ٧٩٣هـ.

- **اشهاد بتسلم المودع الوديعة بتاريخ ٢٠ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ.**

٢- وثيقة ورقة بالحوطة رقم ١٧٨ بتاريخ ١٣ شوال سنة ٧٩٣هـ.

٣- وثيقة سؤال رقم ٧١٩ بتاريخ العشر الأوسط من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ.

- **فصل الحلف وفصل الإعذار بتاريخ ٢٠ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ.**

٤- وثيقة مخزومة رقم ٧٦٨ بتاريخ ٢٢ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ.

٥- وثيقة مخزومة رقم ٥٣١ بتاريخ ٧ من شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٥هـ[٣٦].

أولاً: التحفظ على التركة وحصرها وتسجيل محتوياتها:

تناولت الوثيقة رقم ١٧٨ أولى الإجراءات التي اتخذت مع تركة الشيخ يحيى العجمي؛ حيث قام الأمير سيف الدِّين بابوق[٣٧] شادّ المَوَاريث الحَشريّة بالقدس، والشيخ شمس الدِّين محمد بن عمر الخلاعي ممثل بيت المال، والعدول المندوبون من قبل القاضي الشافعي شرف الدِّين عيسى بن غانم[٣٨] الأنصاري الشافعي بالحوطة(التحفظ)على التركة، وجرد محتوياتها، وتسجيلها في الدفتر المختص بديوان المَوَاريث الحَشريّة المعروف باسم: «ورقة» أو«أوراق»، وذلك بتاريخ ١٣شوال سنة ٧٩٣هـ/ ١٣سبتمبر ١٣٩١م[٣٩]، وهذا التاريخ هو تاريخ وفاته.

وقد اشتملت تَركَة الشيخ يحيى العجمي على مصحف شريف، وكتب متنوعة في الحديث، والتصوف، والسياسة الشرعية، والعقيدة، والفقه، وغير ذلك، وهي تعكس مستواه الثقافي والعلمي، بالإضافة إلى الذهب الهَرجة، والذهب الأفلوري، والدراهم الفضة، إلى جانب الملابس التي كان يرتديها حينما أدركه الموت، والموجودة في داره كالملابس الداخلية والخارجية، والمفروشات، والأدوات المنزلية التي كان يستعملها في حياته اليومية.

ثانيًا: جمع التركة وبيع محتوياتها:

أشارت الوثيقة رقم ٧٦٨، وهي من نوع المخازيم، إلى بيع ما تم جَرْده من تركة الشيخ يحيى العجمي لصالح بيت المال، وذلك **«عند الحوطة على موجوده قبل وفاته والختم عليه»**(٤٠).

وهنا يمكن طرح التساؤل: لماذا صودرت تركة الشيخ يحيى العجمي قبل وفاته؟

لقد قامت الجهات الإدارية المختصة ممثلة في شادّ المَوَاريث الحَشريّة، وفي موظفي بيت المال والشهود العدول المندوبين من قبل القاضي الشافعي بالتحفظ على التركة وحصرها، وهو إجراء طبيعي يحدث مع المتوفَّيْن، لكن أن تقع الحوطة على ممتلكاته قبل وفاته، فهو إجراء خارج عن صلاحيات ديوان المَوَاريث، فلا يمكن لهؤلاء الإداريين القيام به دون أن تصدر الأوامر إليهم بذلك، وهو ما أشارت إليه الوثيقة رقم ٧٦٨ بأن الأمير جمال الدِّين محمود(٤١) الأُستادَّار(٤٢)، أحد رجال السُّلطة التنفيذية في القاهرة، ومن كبار الأمراء في عهد السلُّطان الظاَّهر برقوق، قد أرسل الأمير سيف الدِّين بُلاط(٤٣) إلى القُدْس ومعه مثالاً(٤٤) إلى كل من: الأمير جَنتمُر(٤٥) نائب القُدْس، والقاضي شرف الدِّين عيسى بن غانم الشافعي بشأن بيع تركة الشيخ يحيى العجمي وتسليم أموالها للأمير بُلاط(٤٦)، وكان يهدف من وراء ذلك الاستيلاء عليها لحسابه الخاص.

والمتتبع لسيرة الأمير محمود بن علي الأُسْتادَّار يجدها غير محمودة عند المؤرخين المعاصرين؛ حيث إنه استغل صلاحيات منصبه ومكانته لدى السُّلْطان الظَّاهر برقوق في العَسْف بالناس وظُلمهم، وجمع من وراء ذلك أموالاً كثيرة جدًا، الأمر الذي دفع السُّلْطان لمصادرته واستخلاص هذه الأموال منه، وظل تحت العقوبة حتى وفاته(٤٧).

أما القاضي شرف الدِّين عيسى الشافعي، فقد ترجم له المؤرخ ابن حِجي(٤٨) ووصفه بأنه: **«كان سيئ السيرة، وكان ينتمي إلى محمود استاددار السُّلْطان فيساعده، وأكل مال الأوقاف والناس، وشكى أهل القدس عليه مرارًا وكتبوا فيه محاضرًا بسوء... فلما ولي قاضي القضاة سري الدِّين شكوا عليه ورفعوا فيه القصص فأرسل إليه يهدده، وكان أصابه قولنج فأصبح ميتًا وفرح الناس بموته، وعُدّ ذلك من كرامات قاضي القضاة فلما كان اليوم من موته جاء كتاب السلطان بالكشف عليه وضربه بالمقارع بالحرم فستره الله بالموت».**

وبناء على ما سبق، يمكن أن نستنتج أن القاضي شرف الدِّين عيسى كان من أعوان الأمير محمود الأُسْتادَّار، وكان يُساعده في مصادرة أموال الأوقاف والناس بالقدس، ولا نستبعد أن تكون تركة الشيخ يحيى العجمي من بينها، ويبدو أنه شعر بمرض الشيخ أو احتضاره، فأرسل إلى الأمير محمود يخبره بأمر التركة، أو أنه أرسل إليه يخبره بأمرها قبل ذلك بفترة، وإلا فكيف له أن يعلم بأمرها وهو بعيدُ في القاهرة إلا عن طريق أحد رجاله بالقدس، وهو ما يُفسر اهتمام الأمير محمود الأُسْتادَّار بالتركة، ومن ثم إرساله الأمير بُلاط لمصادرتها قبل وفاة الشيخ يحيى، والإشراف عليها وبيعها وتسلم أموالها.

ومما يؤكد ما ذهبنا إليه أن الشيخ يحيى العجمي توفي بالزاوية المهمازية[٤٩]، وليس داخل داره في زاوية محمد باك، وهو ما يفسر نقله إليها عند الحوطة عليه ومصادرة أمواله، أو أنه وضع تحت العقوبة (الإقامة الجبرية)؛ لكي يقر على أمواله، أو حتى يتمكن القائمون على استخراجها سواء الظاهرة أو المدفونة[٥٠].

على أية حال، كانت محتويات التركة الضخمة دافعًا لمصادرتها من قبل الأمير محمود الأُسْتادَّار، واستمرت عملية استخراجها وحصرها وكتابتها في مخازيم عدة أيام، كان آخرها بتاريخ ٢٢ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ/١١أكتوبر١٣٩١م، وقد تمت عملية الحصر والبيع في حضور الأمير سيف الدِّين بُلاط الجمالي ممثلاً عن الأمير محمود الأُسْتادَّار، والقاضي شرف الدِّين عيسى بن غانم الشافعي، والقاضي الحنفي[٥١]، والعدول المندوبين من مجلس قاضي القضاة، والأمير سيف الدِّين بابوق شاد المَوَاريث الحَشريّة، والقاضي شهاب الدِّين أحمد الوزيري[٥٢] ممثِّلاً عن بيت المال[٥٣].

وقد أُحصى في هذه التركة عددٌ كبيرٌ من النقود الذهبية المتنوعة، سواء تلك التي كانت موجودة وظاهرة في أثناء الحوطة، أو عُثر عليها مدفونة في البيت بعد التفتيش والحفر، حيث بلغت ٤٨٧ مثقالاً[٥٤] وثلث وربع مثقال من الذهب المسكوك والمحروق والمسبوك، و٣٢ من الذهب الأفلوري، و٤٠٥٨ درهمًا فضة وثمن درهم، بالإضافة إلى خاتم ذهب، وكان ثمن مبيعات التركة من الملابس والأدوات المنزلية والحبوب والكتب وغير ذلك مبلغ ٢١٥٩ درهمًا وثُمن درهم[٥٥]، وهو ما يعكس الثراء المادي الكبير الذي وصل إليه الشيخ يحيى العجمي، وحرصه على ادخار النقود الذهبية الأفلورية التي كانت

لها عيارها ووزنها الثابت، إلى جانب الذهب الإسلامي المسكوك في دار السكة، والمصنوع على هيئة حلي.

وهُنا يُطرح تساؤل مهم: ما مصادر هذه الثروة الضخمة التي امتلكها الشيخ يحيى العجمي باعتباره أحد رجال الدين؟

إن المعلومات حول مصادر ثروة الشيخ يحيى العجمي قليلة، ومثل هذه الثروة التي أَخفى كثيرًا منها في داره لا يمكن أن تأتي من مصدر واحد، ونقصد بذلك وظيفته في مشيخة زاوية محمد باك، فقد نصّ كتاب الوقف الخاص بها على أن يتولى وظيفة النظر عليها شيخ شيوخ الصوفية بخانقاه سرياقوس[٥٦] بالقاهرة أو غيرها من الخوانق، ويكون شريكًا لشيخ الزاوية وخادمها، على عكس ما جرت به العادة أن يكون ناظر الوقف شخصًا واحدًا، واشترط الواقف أن يصرف للناظر من ريع الوقف ٤٠ درهمًا في كل شهر، أما شيخ الزاوية فخصص له ٤٠ درهمًا في كل شهر، ويصرف له في كل يوم رطل خبز، وسدس رطل لحم من الضأن، وثلثا رطل من الطعام الذي يطبخ فيه اللحم، بالإضافة إلى المخصصات العينية في الأعياد والمناسبات الدينية التي خصصها من ريع وقفه بمدينة حمص على زاويته، كما خصص لشيخ الزاوية مبلغ ٢٠ درهمًا من ريع قطعة الأرض التي وقفها على الزاوية في مدينة اللُّد[٥٧]، وربع رطل خبز، بالإضافة إلى مشاركته النظر على وقفها[٥٨].

ونخلص من ذلك أن دخل الشيخ يحيى العجمي من وظيفة مشيخة الزاوية كان ٦٠ درهمًا، إلى جانب ما تحصّل عليه من المشاركة في وظيفة النظر بنحو ١٥ درهمًا، أي أن دخله تراوح ما بين ٧٥ إلى ١٠٠ درهم شهريًا، وبهذا يكون دخله السنوي بلغ حوالي ١٠٠٠ درهم سنويًا، بالإضافة إلى الإقامة المجانية، والمخصصات العينية كالزيت والخبز، وغير ذلك، الأمر الذي انعكس على مستوى معيشته، وبالتالي أصبحت نفقاته الشخصية محدودة وقليلة.

أما **المصدر الثاني** من مصادر ثروته فكان يكمن في أنه الوريث الشرعي لزوجته يُلْقُطَلوا ابنة عمه زين الدِّين محمود بن زكريا، فقد أقر في ٢ ربيع الآخر سنة ٧٩١هـ/٣١ مارس ١٣٨٩م، أن لها في ذمته ١٦٠٠ درهم مؤخر صداقها، وأن جميع ما في داره داخل زاوية محمد باك من قماش ونحاس وبُسُط وأمتعة وفرش وغير ذلك، مِلك

لزوجته وحق من حقوقها، وأن كل ما يملكه ملابسه الشخصية وكتبه، ثم أقرت زوجته في التاريخ نفسه أنه وارثها الشرعي لجميع ممتلكاتها، وأنها تسلمت منه نفقتها وكسوتها من يوم الزواج إلى تاريخ الإقرار(٥٩).

نستنتج من ذلك أن الشيخ يحيى العجمي كان الوريث الشرعي الوحيد لزوجته وابنة عمه يُلْقْطَلوا، التي توفيت قبله، وأن أغلب ما وجد في تركته من أثاث وقماش وغير ذلك قد آلت إليه من ممتلكات زوجته؛ مما يمثل أحد مصادر الثروة لديه، ولا نعلم إن كانت زوجته تركت له بعض النقود الذهبية أو الحلي أم لا.

لكن هل يمثل دخله من وظيفة مشيخة الزاوية والنظر عليها وما ورثه من زوجته كل هذه الأموال التي وجدت في منزله؟

للأسف لم تصلنا أية معلومات تفصيلية عن حياة الشيخ يحيى العجمي في المصادر التاريخية، وكل ما لدينا من معلومات عثرنا عليها في مجموعة وثائق الحرم القدسي، ونظرًا لعدم وجود معلومات أخرى عن مصادر ثروته، لا يمكننا سوى أن نفترض أنه كان يتكسب من وظائف دينية أخرى كالإمامة والتدريس بإحدى الزوايا أو المدارس أو الكتاتيب بالقدس الشريف، أو كان يعمل بإحدى الوظائف الجبائية، واعتقدت الدولة أنه قام بتحصيلها من ورائها، أو أنه عثر على كنز وأخفاه في داره، أو أودع عنده بعض الناس ودائع، كالوديعة التي أودعها علاء الدين علي بن إبراهيم السنجاري(٦٠)، أو أنها آلت إليه بطريقة غير مشروعة؛ فمن المحتمل أن يكون قد تعدى على ريع وقف الزاوية، وإلا فكيف له أن يمتلك مثل هذه الثروة، وقد أقر قبل سنتين أنه لا يمتلك في داره سوى ملابسه الشخصية وكتبه؟! فهل نجح في جمع هذه الثروة في هذه الفترة الزمنية القصيرة؟! لكن ليس لدينا دليل جازم على أن تركته كانت من مصدر غير شرعي، وكل ما يمكننا الجزم به بأن تركته كانت كبيرة ومغرية جدًا؛ دفعت الأمير جمال الدِّين محمود الأُستادَّار إلى مصادرتها والاستيلاء عليها.

وأيًّا كان الأمر، فقد صُرف من إجمالي الدراهم الفضة مبلغ ٩١٧ درهمًا في تكاليف تجهيز المُتوفَّى من الغُسل والتكفين، وأجرة دلالين البيع، وشهود الضبط والحوطة والختم، وسداد ديونه، وأجرة العمال الذين قاموا بالحفر عن الذهب والفضة المدفونة في بيته، بالإضافة إلى أجرة الصيرفي وشهود البيع وكتابة المخازيم، وغير ذلك، وبعد ذلك تسلم

الأمير سيف الدِّين بُلاط ما تبقى من أموال التركة، وكانت تُقدر ٤٨٧ مثقالاً ذهبًا وربع وسدس مثقال، و٣١٤١ درهمًا فضة وثمن درهم، بالإضافة إلى خاتم ذهب(٦١).

أما الوثيقة رقم ٧١٩ فهي تختص بالتماس تقدم به علاء الدِّين علي بن إبراهيم السنجاري إلى القاضي عيسى بن غانم الشافعي في العشر الأوسط من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ/١٠-١٩ أكتوبر ١٣٩١م، بأنه ترك وديعة(٦٢) لدى الشيخ يحيى العجمي قبل وفاته، وأن لديه بَيِّنة شرعية تشهد بذلك، وطلب منه كتابة محضر لسماع شهادته وإثبات حقه، وقد كتب القاضي محضرًا شهد فيه الشهود الحاضرون أنه أودع عند الشيخ يحيى العجمي سيفًا وذهبًا أفلوريًا ودراهم فضة، وفضة بندقية، وقد تسلمها وصارت تحت يده(٦٣).

وبعد ذلك حضر علاء الدِّين علي السنجاري المودع إلى مجلس القاضي عيسى الشافعي في ٢٠ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ/١٩ أكتوبر ١٣٩١م، وأشهد على نفسه بتسلم الوديعة بعد إثباتها في المحضر الشرعي، وقد أحضرها له الأمير سيف الدِّين بابوق شادّ المواريث، فقام بجردها ومراجعتها، وذكر أنها لم ينتقص منها شيء(٦٤)، كما أُشهد عليه بتسلمها-أيضًا- في التاريخ نفسه، وذلك بظهر وثيقة الوديعة رقم ٤٨٧ المؤرخة في ٩ رمضان ٧٩٣هـ/١٠ أغسطس ١٣٩١م(٦٥)، ويرجع ذلك إلى كونها البَيِّنة الشرعية التي قدّمها أمام القاضي الشافعي لإثبات وديعته، وكانت بمنزلة مستندٍ شرعيٍ تم تقديمه.

أما الوثيقة الأخيرة المتعلقة بالتركة، فهي المخزومة رقم ٥٣١، والمؤرخة في ٧ من شهر ربيع الآخر سنة ٧٩٥هـ/٢٠فبراير١٣٩٣م، وتختص ببيع بعض مخلفات التركة من الملابس والأدوات المنزلية، ويبدو أنها قليلة القيمة، فكانت تجمع مع بعضها لبيعها تحت اسم: **«بيعة قشة»**(٦٦)، وقد بيعت بمبلغ ٨٤ درهمًا ونصف درهم، وقد تمت عملية البيع بحضور القاضي شمس الدِّين محمد(٦٧) الشافعي وكيل بيت المال بالقدس، والقاضي تاج الدِّين ابراهيم(٦٨) مستوفي(٦٩) بيت المال، والشهود والمندوبين من مجلس قاضي القضاة، بحضور الأمير علاء الدِّين علي(٧٠) أحد أصحاب نائب القدس(٧١).

ويبدو أن عائد بيع هذه المخلفات قليلة الأهمية بعد هذه الفترة، التي استفاد بها بيت المال من التركة كلها، وهو مبلغ ضئيل مقارنة بالأموال التي تحصّل عليها الأمير جمال الدِّين محمود الأُستادَّار، وهو ما يُفسر بيعها بعد فترة كبيرة.

ثالثًا: فهرسة الوثائق ونشرها:

الوثيقة الأولى

١-الفهرسة الشكلية:

رقم الوثيقة: ٤٨٧ لوحة رقم(١٠-٩)

مصدر الوثيقة: صورة عن الأصل المحفوظ بالمتحف الإسلامي بالْقُدس تحت رقم ٢٨٢٤.

المادة المكتوب عليها: ورق

المادة المكتوب بها: حبر أسود

نوع الخط: خط الرقاع

الأبعاد: ١٤.٥X ٢٤.٧سم

عدد الأسطر:

أولاً: وجه الوثيقة:

- النص الرئيس: أربعة عشر سطرًا – شهادة الشهود: سطران

ثانيًا: ظهر الوثيقة:

- الرأس أقصى اليسار: سطرٌ واحد يتعلق بمضمون موضوع ظهر الوثيقة.
- النص الرئيس: ثمانية أسطر – شهادة الشهود: سطران

حالة الوثيقة: الوثيقة بحالة جيدة

٢-الفهرسة الموضوعية:

موضوع الوثيقة: وديعة

التاريخ: ٩ رمضان ٧٩٣هـ/١٠ أغسطس ١٣٩١م

نصُّ الوثيقة

النص الرئيس:

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- اودع الصدر الاجل المحترم علاء الدين علي بن شرف الدين إبراهيم بن محمد عرف

٣- بالسنجاري الحاضر بالقدس الشريف عند شرف الدين[٧٢] يحيى بن المرحوم المقر[٧٣] السيفي[٧٤]

٤- بيلو[٧٥] ابن المقر المرحوم زكريا ما ذكر انه له وملكه وذلك جميع القماش والمبلغ

٥- التي سيذكر فيه وهو من الذهب الافروري[٧٦] احدى عشر شخص[٧٧] ومن الدراهم

٦- الفضه معامله[٧٨] يوميذ مايه درهم وستون درهما من ذلك عشره بندقيه

٧- ومن القماش جبتين[٧٩] كتان طرح[٨٠] وفوقاني[٨١] ابيض وملوطه[٨٢] بيضا وقميص[٨٣] ولباسين

٨- مغسولات وشد[٨٤] ابيض وقبا طلطري[٨٥] ابيض وطاقيه ومنديل[٨٦] حياصه[٨٧]

٩- وخف ومهماز[٨٨] بسقط[٨٩] وسيف بسقط فضه وكتان ممشوط

١٠-رطل ونصف رطل بالرطل القدسي وقليل[٩٠] كشك ورز وذلك في خرج

١١-مشاق[٩١] جديد ضمنه وعلى المودع حفظه في حرز مثله وفيه شهد على المودع

١٢-المذكور أعلاه في تاسع شهر رمضان سنه ثلث وتسعين وسبعمايه

١٣-واقر المودع انه لم يكن له عند الوديع يحيى المذكور أعلاه سوى ما عين

١٤-أعلاه وفيه شهد عليه في تاريخه المعين أعلاه وحسبنا الله

١٥-شهدت على المودع بذلك / شهدت على المودع بذلك/ شهدت على المودع بذلك

١٦-كتبه عبد الله بن عبد الجبار/ كتبه أبو بكر بن عمر / كتبه عبد الرحمن الغزي

ظهر الوثيقة:

الرأس أقصى اليسار:

١- اشهاد بالوديعه

النص الرئيس:

١- الحمد لله رب العالمين

٢- حضر علي المذكور فيه وتسلم الحوايج المعينه باطنه

٣- علا[٩٢] الوجه المفصل من شاد المواريث

٤- سيف الدين بابوق حسبما ثبت ذلك

٥- بمجلس الحكم العزيز الشافعي اجله الله تعالى

٦- وذلك بعد ان اعتبره فوجده لم

٧- ينقص منه شي بأكمله وشهد

٨- عليه في عشرين القعده سنه ثلاث وتسعين وسبعميه

٩- شهدت عليه بذلك / شهدت عليه بذلك / شهدت عليه بذلك

١٠-كتبه علي بن عبد القادر/ كتبه عبد الرحمن النقيب الحنفي/ كتبه عبد الرحمن بن محمد(...)[٩٣]

١١-شهدت عليه

١٢-كتبه خليل بن (...)[٩٤]

الوثيقة الثانية

١-الفهرسة الشكلية:

رقم الوثيقة: ١٧٨ لوحة (١٢-١١)

مصدر الوثيقة: صورة عن الأصل المحفوظ بالمتحف الإسلامي بالْقُدس تحت رقم ٢٨٢٤.

المادة المكتوب عليها: ورق

المادة المكتوب بها: حبر أسود

نوع الخط: خط الرقاع

الأبعاد: ١٨X ٢٧ سم

عدد السطور: الوثيقة عبارة عن ورقة واحدة من وجه وظهر على شكل دفتر، وقد قُسم كل من الوجه والظهر إلى نصفين أيمن وأيسر، فأصبح لدينا أربعة أنصاف، ويبدو أن باقي الوثيقة ضائع، أما الترتيب الصحيح الذي كُتبت به الوثيقة، فهو كالآتي:

- النصف الأيسر من وجه الوثيقة يضم خمسة عشر سطرًا.
- النصف الأيمن من ظهر الوثيقة يضم أربعة عشر سطرًا.
- النصف الأيسر من ظهر الوثيقة يضم ستة عشر سطرًا.
- النصف الأيمن من وجه الوثيقة يضم تسعة أسطر.

حالة الوثيقة: الوثيقة بحالة جيدة

٢- الفهرسة الموضوعية:

موضوع الوثيقة: ورقة بالحوطة على تركة يحيى العجمي شيخ زاوية محمد باك بالقدس الشريف

التاريخ: ١٣ شوال سنة ٧٩٣هـ/١٤أكتوبر١٣٠٦م

نصُّ الوثيقة

أولاً: النصف الأيسر من وجه الوثيقة:

١- الله الموفق

٢- ورقـــه

٣- بالحوطه على تركه المتوفا[٩٥] الى رحمه الله تعالى الشيخ يحيى شيخ

٤- زاويه محمد باك بالقدس الشريف عن بيت المال المعمور

٥- مما تولى ذلك سيف الدين شاد المواريث والمشد محمد الجلاعي بحضور العدول والمندوبين من مجلس الحكم

٦- العزيز الشافعي سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى

٧- قاضي المسلمين سيخ الشيوخ شرف الدين ابي الروح عيسى الانصاري

٨- الشافعي ايده الله تعالى في ثالث عشر شهر شوال المبارك من

٩- شهور سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه

١٠- **مصحف** شريف حمايلي[٩٦] ببيت جلد ساذج[٩٧] وحميله[٩٨] **سبحتين صغار**

١١- **كتب** علم مجلدان ما بين كبار وصغار عده ٣٤[٩٩] وكراريس [١٠٠]

١٢- بند[١٠١] بجلدته زنته بصنجه الفضه ٣ [وثلث درهم]

١٣- **ذهب** هرجه بصنجه الفضه ٨ [وثلثين درهم] عده ٣

١٤- **افلوري** سبعه اشخاص

١٥- **ذهب** محروق زنته بالفضه١٥٠

ثانيًا: النصف الأيمن من ظهر الوثيقة:

١- **فضه** ضمن كيس قطن ٣٤٧

٢- **فضه** ضمن كيس احمر قطن ٢٠٠

٣- **فضه** خفايف ٤

٤- **مكحله** فضه صغيره بميل[١٠٢] مركب فيها

٥- **قطعه** عود صندل[١٠٣] زنته تقدير ١٠ / قرف[١٠٤] يمني احمر بغطا صغير

٦- **ثياب** بدنه وقماشه وفرشه وبسطه وغير ذلك /**مرآه** نسائي[١٠٥] كبيره ساذج

٧- **تفصـــ[ـــيلـــ]ـــه**

٨- **قبا** صوف ازرق بفرو اسود

٩- **كامليه**[١٠٦] فرد بفرو ابيض

١٠-**جنده**[١٠٧] محرر[١٠٨] مصريه

١١-**ملوطه** فضي مستعمله

١٢-**ملوطه** مقصور[١٠٩] بعلبك

١٣-**ملوطه** طرح كتان

١٤-**قميص** كتان ابيض

ثالثًا: النصف الأيسر من ظهر الوثيقة:

١- **شاش**[١١٠] جنكري[١١١] مستعمل

٢- **آخر** مثله وحشوه

٣- **بشت**[١١٢] املح رفيع مستعمل

٤- **طيلسان**[١١٣]

٥- **رفيق**[١١٤] قطن

٦- **كل ذلك** ضمن بقجه[١١٥] صفرا

٧- **خلق**[١١٦] ملحفه[١١٧]

٨- **خلق** منديل ازرق

٩- **خلق** سجاده خضرا

١٠-**بيلون**[١١٨] ابيض مستعمل

١١-**منشفه** صغيره

١٢-**قبع**[١١٩] لباد عتيق وحشوه ضيقه

١٣-**عرقشين**[١٢٠] راس

١٤-**رفيق** قطن مستعمل

١٥-**شد**[١٢١] ابيض قطن

١٦-**قبع** صوف عتيق

رابعًا: النصف الأيمن من وجه الوثيقة:

١-**شد** ابيض مستعمل

٢-على الميت قبع[١٢٢] عتيق وخلق عمامه وقميص وكبر[١٢٣] وملوطه وتحت راسه مخده بلا وجه وتحتيه طراحه ومغطا بخلق ملحفه

٣-**خرقه**[١٢٤]بيضا بركبه ساذجه **البسط**

٤-**لحاف** بوجه عنابي ببطانه وملاه **بساط** رومي

٥- **سجاده** مستعمله

٦-**مخدات** واحده بوجه مفكك واخرى صغيره/ **زوج بسط** عتيق ورومي

٧-**لحاف** بوجه كتان طرح ومخده صغيره / **زوج صناديق** وحش وسطانيه جدد وضع فيها كتب العلم

٨-**مقعد** جوخ[١٢٥] صغير جديد

٩-**مقعد** صغير جوخ عتيق

١٠- **وجه** مخده **خلق** نطع[١٢٦]

١١- **خلق** قبع ازرق

١٢- **خلق** قبع صوف

الوثيقة الثالثة

١-الفهرسة الشكلية:

رقم الوثيقة: ٧١٩ لوحة رقم(١٤-١٣)

مصدر الوثيقة: صورة عن الأصل المحفوظ بالمتحف الإسلامي بالْقُدس تحت رقم ٢٨٢٤.

المادة المكتوب عليها: ورق

المادة المكتوب بها: حبر أسود

نوع الخط: خط الرقاع

الأبعاد: ٢٦.٥X ٣٦.٣سم

عدد الأسطر:

أولاً: وجه الوثيقة:

- **الرأس من أعلى:**

- اسم صاحب السؤال أقصى اليمين - **السؤال:** ثلاثة أسطر

- **النص الرئيس:**

-**علامة القاضي:** سطرٌ واحد - نصّ المحضر: ثمانية أسطر

-**شهادة الشهود:** ثلاثة أسطر - **التوقيع:** سطران

-**فصل الحلف:** خمسة أسطر - **التوقيع:** سطران - **فصل الاعذار:** سبعة أسطر

- **ثانيًا: ظهر الوثيقة:**

- **الرأس أقصى اليسار:** سطرٌ واحد بما نصه:«ادعى به بطريقه».
- **نصّ الاشهاد في الجانب الأيسر:** ستة عشر سطرًا
- **نصّ الاقرار في الجانب الأيمن:** ستة عشر سطرًا - **شهادة الشهود:** أربعة أسطر

حالة الوثيقة: الوثيقة بحالة جيدة

٢- الفهرسة الموضوعية:

موضوع الوثيقة: سؤال بكتابة محضر لإثبات وديعة.

التاريخ: العشر الأوسط من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ/١٠ أغسطس ١٣٩١م.

أولاً: وجه الوثيقة:-

١-السؤال:

أ.أقصى اليمين:

١- المملوك

٢- علي بن ابراهيم

ب. النص:

١- يقبل الارض وينهي ان له عند يحيى العجمي شيخ زاويه محمد باك المتوفي الى رحمه الله تعالى ضمن خرج ابيض وداعه عنده (وغيره)[١٢٧] وله بينه

٢- شرعيه تشهد له بذلك وسواله من صدقات سيدنا الحاكم اذنا كريما في كتابه صوره بذلك وسماع بينه المملوك صدقه عن سيدنا الحاكم[١٢٨]

٣- ادام الله تاييده

٢-علامة القاضي(التوقيع):

١- الحمد لله وأساله التوفيق ليُكتب

٣-النص الرئيس(المحضر):

١-بسم الله الرحمن الرحيم وبه توفيقي

٢-شهد من يكتب عنه اخره ان علي بن إبراهيم بن محمد السنجاري اودع عند الشيخ يحيى بن بيرو بن زكريا شيخ زاويه محمد باك

٣-وديعه ضمن خرج مشاق جديد وسيف مسقط وذهب افلوري عده ١١ وفضه معامله ١٥٠ وبندقيه ١٠

٤-وان يحيى المذكور استودعها منه وتسلمها وصارت تحت يده علم شهوده ذلك وحققوا ووضعوا خطوطهم به

٥-وشهدوا به عارفين بالوديعه والمودع المعرفه الشرعيه وذلك في العشر الاوسط من شهر القعده من شهور

٦-سنه ثلاث وتسعين وسبعميه وسطر ذلك حسب الاذن الكريم الصادر له سيدنا ومولانا العبد

٧-الفقير الى الله تعالى قاضي المسلمين شرف الحكام الشرفي الانصاري الشافعي الحاكم بالقدس الشريف واعمالها وناظر

٨-الاوقاف المبرورات بالولايه الشرعيه ادام الله تعالى تاييده واجزل من فضله مزيده وحسبنا الله ونعم الوكيل

٩-شهد بمضمونه /شهدا بذلك عندي/ شهد بمضونه

١٠- سلطان بن سلمان بن حسن السنجاري/ /طاهر بن سليمان بن احمد وكتب عنه باذنه وحضوره

١١- وكتب عنه باذنه وحضوره

٤- التوقيع:

١-ليشهد بثبوت ما قامت به البينه من الفصل مع الاعذار وبالله المستعان

٢-ليحلف وبالله المستعان

٥-فصل الحلف:

١- الحمد لله رب العالمين

٢- حلف على المشهود له اعلاه اليمين الشرعيه على مضمون ما قامت به البينه الشرعيه اعلاه وان من شهد له صادق

٣- فيما شهد به له وعلى استحقاق قبض ذلك وعدم البطلان لذلك وذلك عشرين ذي القعده سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه

٤- شهدت عنه باذنه **شهدا عندي بذلك** حضرت وشهدت عنه باذنه

٥- عبد الرحمن النقيب الحنفي ناصر بن سالم(...)[١٢٩]

٦-التوقيع: -

١- ليعذر الـــمقر له ذلك

٢- المولى شهاب الدين الحنفي

٧-فصل الإعذار:

١- الله الموفق

٢-اعذر الى سيف الدين بابوق

٣-شاد المواريث بالقدس الشريف

٤-الاعذار الشرعي واشهد على سيف الدين انه لا مطعن في ذلك

٥- ولا من شهد به وذلك عشرين القعده سنه ثلاث وتسعين وسبعميه

٦- شهدت عليه بذلك / شهدت عليه بذلك

٧- كتبه عبد الرحمن النقيب الحنفي / كتبه ناصر بن سالم(...)[١٣٠]

ثانيًا: ظهر الوثيقة:

١- العلامة أقصى اليسار من أعلى:

١-ادعى به بطريقه

٢-الإشهاد في الجانب الأيسر من ظهر الوثيقة:

١- الحمد لله

٢- اشهدني سيدنا ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي المسلمين شرف الدين

٣- مفتي المسلمين بقيه السلف الكرام الصالحين شيخ الشيوخ أبو الروح عيسى بن المرحوم العبد

٤- الفقير الى الله تعالى جمال الدين شيخ الشيوخ العارفين ابي الفضل غانم بن المرحوم العبد الفقير

٥- الى الله تعالى شيخ الشيوخ عمده الناسكين ريس[١٣١] الصالحين شرف الدين ابي الروح عيسى

٦- ابن المرحوم العبد الفقير الى الله تعالى جمال الدين شيخ الشيوخ ابي الفضل غانم المقدسي

٧- الانصاري الشافعي الحاكم بالقدس الشريف وناظر الاوقاف المبرورات بالولايه الشرعيه

٨- ادام الله تاييده انه ثبت عنده بطريقه الشرعي مضمون ما قامت به البينه

٩- الشرعيه في فصل الايداع وقبض الوديعه وحلف المشهود له وفصل الاعذار

١٠-الى شاد الجهه والاشهاد عليه على الوجه المشروح باطنا ثبوتا شرعيا مستوفيا

١١-شرايطه الشرعيه وواجباته الشرعيه فشهدت عليه بذلك في عشرين ذي القعده سنه ثلاث وتسعين وسبعميه

١٢- **كتبه عبد الرحمن بن النقيب الحنفي**

١٣-كذلك اشهدني سيدنا الحاكم المشار اليه اعلاه ادام الله ايامه واعز احكامه فشهدت عليه بذلك

١٤- **في تاريخه كتبه ناصر بن سالم(...)**[١٣٢]

١٥-كذلك اشهدني سيدنا الحاكم المشار اليه اعلاه ايده الله تعالى بما نسب اليه فيه اعلاه فشهدت عليه بذلك

١٦- **كتبه علي بن عبد القادر(...)**[١٣٣]

٣- الاشهاد والاقرار بتسلم الوديعة:

١- الحمد لله رب العالمين

٢- حضر الى مجلس الحكم العزيز الشافعي بالقدس الشريف

٣- اجله الله تعالى وايد متوليه واكرمه سيدنا

٤- الحاكم المشار اليه فيه ايده الله تعالى في تسلم ما ثبت

٥- له لديه من الوديعه المذكوره فيه فاحضرها

٦- سيف الدين شاد المواريث بابوق وهو سيف بسقط فضه

٧- والخرج المذكور فيه واعتبر ما فيه بحضره شهوده

٨- واشهد عليه انه لم ينتقص منه شي وتسلمه

٩- بحضره شهوده وبضبط المبلغ المذكور فيه

١٠-فوجده كما ثبت افلوري عده ١١ وفضه معامله ١٥٠

١١-وبندقيه ١٠ وتسلم ذلك جميعه من المشد المذكور فيه

١٢-حسب الاذن تسلما شرعيا واقر بعد ذلك على

١٣-انه لم يبق له عند المتوفا من الوديعه المذكوره

١٤-ولا من تركته ولا تحت يد احد من الخلق من

١٥-قل ولا جل بوجه ولا سبب وشهد عليه في

١٦-عشرين شهر القعده سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه

١٧- شهدت عليه بذلك / شهدت عليه بذلك / شهدت عليه بذلك

١٨- كتبه عبد الرحمن بن محمد(...)[١٣٤]/ كتبه عبد الرحمن بن النقيب/ كتبه خليل بن سالم(...)[١٣٥]

١٩- شهدت عليه بذلك

٢٠- كتبه علي بن عبد القادر (...)[١٣٦]

الوثيقة الرابعة

١-الفهرسة الشكلية:

رقم الوثيقة: ٧٦٨ اللوحات أرقام(١٨-١٥)

مصدر الوثيقة: صورة عن الأصل المحفوظ بالمتحف الإسلامي بالْقُدس تحت رقم ٢٨٢٤.

المادة المكتوب عليها: ورق

المادة المكتوب بها: حبر أسود

نوع الخط: خط الرقاع

الأبعاد: ١٩.٢X ٢٨.٥ سم

عدد السطور: الوثيقة عبارة عن ورقتين من وجه وظهر على شكل دفتر، وقد قُسم كل من الوجه والظهر إلى نصفين أيمن وأيسر، فأصبح لدينا ثمانية أنصاف، أما الترتيب الصحيح الذي كُتبت به الوثيقة، فهو كالآتي:

- النصف الأيمن من وجه الورقة الأولى، ويضم ثلاثة وعشرون سطرًا.
- النصف الأيسر من وجه الورقة الأولى، ويضم خمسة عشر سطرًا.
- النصف الأيمن من ظهر الورقة الأولى، ويضم خمسة عشر سطرًا.
- النصف الأيسر من وجه الورقة الثانية، ويضم ثلاثة عشر سطرًا.
- النصف الأيمن من ظهر الورقة الثانية، ويضم أربعة عشر سطرًا.
- النصف الأيسر من ظهر الورقة الثانية، ويضم خمسة عشر سطرًا.
- النصف الأيمن من وجه الورقة الثانية، ويضم ثمانية عشر سطرًا.
- النصف الأيسر من ظهر الورقة الأولى، ويضم ملخص المخزومة في ستة أسطر وشهادة الشهود في ثلاثة أسطر.

حالة الوثيقة: الوثيقة بحالة جيدة

٢- الفهرسة الموضوعية:

موضوع الوثيقة: مخزومة بالختم على تركة الشيخ يحيى العجمي شيخ زاوية محمد باك وبيعها.

التاريخ: ٢٢ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ/١١ أكتوبر ١٣٩١م

نصّ الوثيقة

أولاً: النصف الأيمن من وجه الورقة الأولى:

١- بسم الله الرحمن الرحيم

٢- مخزومه

٣- بما تحصل من تركه المرحوم الشيخ يحيى بن زكريا شيخ زاويه

٤- محمد باك بالقدس الشريف المتوفي الى رحمه الله تعالى قبل تاريخه

٥- المنحصر ارثه لبيت المال المعمور عند الحوطه على موجوده

٦- قبل وفاته والختم عليه على ما يفصل فيه مما تولى بيع ذلك

٧- الأمير سيف الدين بلاط الجمال الحاضر بالقدس الشريف وما وجد

٨- بعد ذلك دفينا من النقدين الذهب والفضه المسكوك

٩- والمصنوع والمسبوك بالبيت المختوم عليه بحضور سيدنا

١٠-ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي المسلمين شيخ الشيوخ

١١-الشرفي الانصاري الشافعي الحاكم بالقدس الشريف ايده

١٢-الله تعالى وحضور الحاكمي الحنفي بالقدس الشريف والعدول

١٣-المندوبين في مجلسه الموبد اجله الله تعالى وشاد المواريث

١٤-سيف الدين ياقوت[١٣٧] والقاضي شهاب الدين احمد الوزيري(...)[١٣٨]

١٥-بجهه بيت المال باذن الجناب السيفي جنتمر الظاهري

١٦-نايب السلطنه الشريفه بالقدس الشريف مما تسلم التركه المذكوره بعد

١٧-تحريرها الأمير سيف الدين بلاط المشار اليه أعلاه احد أصحاب

١٨-المقر الاشرف الجمال محمود مشير الدوله الشريفه الظاهريه

١٩-واستادار العاليه اعزه الله تعالى لتحمل الى بين يدي المقر المشار

٢٠-اليه أعلاه حسب مثاله الكريم الوارد على يده الى الجناب السيفي

٢١-جنتمر الظاهري والى سيدنا الحاكم الشافعي المشار اليه أعلاه

٢٢-ايده الله تعالى في تواريخ اخرها ثاني عشر[١٣٩] شهر القعده سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه

٢٣-**من الذهب المسكوك والمحروق والمسبوك** ٤٨٧ مثقالا [وربع وسدس مثقال]

ثانيًا: النصف الأيسر من وجه الورقة الأولى:

١- تفصـــ[ـيـــلـــ]ـــه

٢- **ذهب هرجه** العدد الوزن

٢١[١٤٠] ٣٤ مثقالا (ونصف سدس مثقال)

٣- تفصـــ[ـيـــلـــ]ـــه

٤- **من الحوطه** **من النبش**

عده ٣ **الوزن** سته مثاقيل[ونصف سدس مثقال] / **عده** ١٨ **الوزن** ٢٨ مثالا

٥- **وما هو ذهب مسبوك ومحروق ومكسور**

٤٥٣ مثقالا [وثلث مثقال]

٦- **من الحوطه محروق** **من النبش وجد ضمن شربه**[١٤١] **نحاس**

٧٣مثقالا [وثلث مثقال] ٣٨٠ مثقالا

٧- **ذهب افلوري** عده ٣٢ شخصًا

٨- تفصـــ[ـيـــلـــ]ـــه

٩- **من الحوطه تسعه** **من النبش** ٢٣ شخصًا

١٠-**ومن الحوطه**

١١-**خاتم ذهب** **نافجه**[١٤٢] **مسك**

١٢-بفص بلخش[١٤٣] زنته ٣ [وثلث مثقال]

زنته ١ [وربع مثقال]

١٣-**ومن الدراهم الفضه** مبلغ ٤٠٥٨ [وثمن درهم]

١٤-تفصـــ[ـيـلـــ]ـــه

١٥-**من الحوطه** **من النبش**

٦٠٠ ١٣٠٠

ثالثًا: النصف الأيمن من ظهر الورقة الأولى:

١ **ثمن مبيعات ٢١٥٩[وثمن درهم]**

٢ تفصـــ[ـيـــلـــ]ـــه

٣ **ملوطه حمصي**١٨[ونصف درهم] **كبر ابيض**٨ [وربع درهم]

٤	ملوطه طرح ٣٢	حنيده محرر ٤٥
٥	ملوطه بيضا ١٥	قميص ابيض ١١
٦	ملوطه طرح ٣٢	شاش يمني ٨٦
٧	شاش يمني ٥٤	طيلسان ٨[وربع درهم]
٨	بشت املج ٢٨[ونصف درهم]	سجاده خضرا ٦
٩	بيلون ١١	شد ابيض ٨[وربع درهم]
١٠	منديل ازرق ٧	لباسين٩[وربع درهم]
١١	خلق ملحفه٢[وثمن درهم]	ملحفه ٩
١٢	كامليه طرح بفرو ناعم١٠٠	قبا صوف ازرق بفرو٢٤٠
١٣	مقعد جوخ ٣١	لحاف ازرق٢٧ [ونصف درهم]
١٤	لحاف كتان٢٣[ونصف درهم]	نطع عتيق١٧[وربع درهم]
١٥	بساط رومي ٣٩	بساط كرادي[١٤٤] ٢٦ [ونصف درهم]

رابعًا: النصف الأيسر من وجه الورقة الثانية:

١	بساط رومي ٤٠[ونصف درهم]	مخده محرر١٤[ونصف درهم]
٢	خلق منشفه ومخده ٧[وثمن درهم]	مخده بيضا عتيقه[١٤٥] ١٠
٣	خلق حشوتين وقبع ٨	اخراج ثلاثه١٠[ونصف درهم]
٤	هاون نحاس١١ [ونصف درهم]	ثلاث طاسات نحاس ٤٦
٥	يندوا[١٤٦] وصينيه ١٧	طبق غسيل ٢٥
٦	دست[١٤٧] نحاس ١٧	دستين نحاس١٢[ونصف درهم]
٧	مصفاه ومقلاه ٧	مرفع[١٤٨] ومغرفه[؟][١٤٩]٤[ونصف درهم]
٨	ابريق نحاس ٧ [ونصف درهم]	جراب به رز وقمـــ[ـــح][١٥٠] ١٠
٩	قشه خمجا[١٥١]وملاعق١[ونصف درهم]	قشه زبادي[١٥٢] ١٠
١٠	قشه خمس قطارميز ٣٠	ستين ملاليط[؟][١٥٣] ٦٦
١١	حقه بها قليل بخور ١٠[ونصف]	قشه جمجم[١٥٤] وغيره ٦
١٢	قشه جراب وغيره ٢[ونصف درهم]	قفه بها برغل وشعير١[ونصف درهم]
١٣	سنج[١٥٥] حديد نصف	منخلين وقوس كبار ٣

خامسًا: النصف الأيمن من ظهر الورقة الثانية:

١	قشه شطرنج وغيره ٤	قشه جرار وسكارج[١٥٦]٢[وربع درهم]
٢	نصل ٣[وربع درهم]	قشه سكين ومقص وموسى ١٣
٣	حماله١[ونصف وربع درهم]	مقعد جوخ دشت[١٥٧] ١
٤	مقعد بساط ٢٨	شاش ديبقي[١٥٨] ١٧

٥ **مخده وخرقه** ١٠ **طراحه بيضا** ٤٠
٦ **مراه نحاس** ٥ **مناره**[١٥٩] **نحاس** ١١
٧ **سقرق**[١٦٠]**نحاس**٥[نصف وربع درهم] **قشه جرار وغيره**٣[وثمن درهم]
٨ **خلق سفره وقطعه[مسك]؟** ١[ونصف] **ثلاث حصر** ٤[ونصف درهم]
٩ **قشه خمس قطارميز**[١٦١] **ضمنهم قليل دهن وعسل وسمن** ٧١
١٠ **زوج صناديق وحش**[١٦٢] ٧٥ **اربع قطارميز فرغ** ١٤
١١ **كتاب احيا علوم الدين**[١٦٣] ٧٣ **الجمع بين الصحيحين**[١٦٤] ٣٠
١٢ **رساله القشيري**[١٦٥] ١٨ **المغني في الطب**[١٦٦] ١٢
١٣ **النحل والملل**[١٦٧] **٢٠** **سراج الملوك**[١٦٨]١٥
١٤ **نهاية الاقدام**[١٦٩] ٥[ونصف درهم] **الاشراف**[١٧٠] ٢٢

سادسًا: النصف الأيسر من ظهر الورقة الثانية:

١ **مجلدين من احيا علوم الدين** ١٣[ونصف] **من المدهش**[١٧١]٤[ونصف]
٢ **تعبير الرويا**[١٧٢] **وغيره** ١٤ **منهاج البيان**[١٧٣] **وغيره** ١٣
٣ **مصحف شريف** ٦٧ **طريقه الخلاف**[١٧٤] ٢
٤ **البرده**[١٧٥] **وغيرها** ٦ **الجواهر**[١٧٦] **وغيره** ١٣
٥ مجلدان خرم[١٧٧]١٠[ونصف درهم] **قفل حديد** ٤[ونصف درهم]
٦ **ورق** ١ **قشه اقلام وغيره** ٣ **قوصره**[١٧٨] ١
٧ **قمح** ١٨٠[وثلث وربع وثمن] **حطب** ٤٠ **دجاج** ٤[ونصف درهم]
٨ **انصرف من ذلك** ٩١٧
٩ **تفصـــيـــل[ـــلـــــ]ـــه**
١٠ **تحضير المتوفى** ٦٩ **دلاله البيع** ٣٠ **شهود الضبط** ٦ نفر **والحوطه والختم** ٥٠
١١ **في وفا دين** المتوفي لمستحقي زاويه محمد باك بمقتضى ثبوت شرعي على نايب الحاكم الحنفي **اجره فعول** الخسف ١٠ **ورق وشمع** ٣
١٢ بالقدس الشريف ٤٥٠ **شهود البيع وحضور الحفر**
١٣ **حلوان** المعتقه[؟] على اعلام واستخراج الدراهم وكتابه
١٤ النبش فضه قسم ١٠٠ درهم ٧ **مخازيم** خمسه ايام سته نفر ١٥٠
١٥ صيرفي ٥ **عماره البيوت** الذي نبشت وخربت بالزاويه المذكوره ٥٠

سابعًا:النصف الأيمن من وجه الورقة الثانية:

١- وصار الحاصل بعد ذلك ما تسلمه سيف الدين

٢- بلاط الجمالي المشار اليه صدر المخزومه

٣- **ذهب ٤٨٧ [وربع وسدس درهم]**

٤- **تفصـــ[ـيـــلـــ]ـــه**

٥- **هرجه** ٣٤ مثقال [ونصف سدس درهم]/ **ذهب مسبوك ومصنوع ومحروق** ٤٥٣ مثقالا [ثلث درهم]

٦- **خاتم ذهب بفص بلخش الوزن** **نافجه مسك**

١[وربع مثقال] **زنته** ٣[ثلث درهم]

٧- **فضه معامله** ٣١٤١[وثمن درهم]

٨- **طاسه** الموجود ضمنها كيس الفضه **شربه نحاس** الموجود بها الذهب

٩- تسلم ذلك جميعه سيف الدين بلاط الجمال المشار اليه

١٠- يوصله الى مخدومه المقر الاشرف الجمالي

١١- اعز الله تعالى انصاره في تاريخه اعلاه بحضره شهوده

١٢- وذلك حسب اشاره المقر الكريمي السيفي جنتمر

١٣- الظاهري نايب السلطنه المعظمه بالقدس الشريف

١٤- وناظر الحرمين الشريفين اعز الله تعالى انصاره في تاريخه

١٥- ان شاء الله تعالى

١٦- والحمد لله وحده وصل الله على سيدنا محمد واله

١٧- وصحبه وسلم

١٨- حر

ثامنًا: النصف الأيسر من ظهر الورقة الأولى:

أ.الشهادات(العلامة التوثيقية القضائية):

١-حضرت ذلك حضرت ذلك حضرت ذلك

٢-وشهدت على ما نص وشرح فيه/ وشهدت على ما نص وشرح فيه/ وشهدت على ما نص وشرح فيه

٣-باطنا وكتبه علي بن عبد القادر(...)[١٧٩]/ باطنا وكتبه علي بن حسن(...)[١٨٠]/كتبه عيسى بن احمد بن محمد(...)[١٨١]

ب.ملخص المخزومة في أقصى اليسار:

١- مخزومه

٢- بما تحررت عليه تركه الشيخ يحيى

٣- شيخ زاويه محمد باك

٤- بالقدس الشريف المنحصر ارثه في

٥- بيت المال المعمور في مده اخرها

٦- ثاني عشرين ذي القعده سنه ٧٩٣هـ

الوثيقة الخامسة

١-الفهرسة الشكلية:

رقم الوثيقة: ٥٣١ لوحة رقم(١٩-٢٠)

مصدر الوثيقة: صورة عن الأصل المحفوظ بالمتحف الإسلامي بالْقُدس تحت رقم ٢٨٢٤.

المادة المكتوب عليها: ورق

المادة المكتوب بها: حبر أسود

نوع الخط: خط الرقاع

الأبعاد: ١٨.٤X ٢٧ سم

عدد السطور: الوثيقة عبارة عن ورقة واحدة من وجه وظهر على شكل دفتر، وقد قُسم كل من الوجه والظهر إلى نصفين أيمن وأيسر، فأصبح لدينا أربعة أنصاف، الترتيب الصحيح للوثيقة كالآتي:

- النصف الأيمن من وجه الوثيقة يضم سبعة وعشرين سطرًا.
- النصف الأيسر من وجه الوثيقة يضم واحدًا وعشرين سطرًا.
- النصف الأيمن من ظهر الوثيقة يضم سطران.
- النصف الأيسر من وجه الوثيقة يضم ثلاثة أسطر.

حالة الوثيقة: الوثيقة بحالة جيدة

٢- الفهرسة الموضوعية:

موضوع الوثيقة: ورقة بالحوطة على تركة يحيى العجمي شيخ زاوية محمد باك بالقدس الشريف

التاريخ: ١٣ شوال سنة ٧٩٣هـ/١٤أكتوبر١٣٠٦م

نصُّ الوثيقة

أولاً: النصف الأيمن من وجه الوثيقة (النص الرئيس):

١- الحمد لله رب العالمين

٢- مخزومه

٣- مباركه ببيع تركه الشيخ يحيى العجمي المتوفى بالقدس الشريف

٤- بزاويه المهمازيه المنحصر ارثه في بيت المال المعمور بالقدس الشريف

٥- مما تولى بيع ذلك وتحصيله الفقير الى الله تعالى

٦- القضايي الشمسي محمد بن المرحوم الشيخ شمس الدين محمد بن حامد

٧- وكيل بيت المال المعمور بالقدس الشريف بحضور الامير

٨- علا الدين علي احد اصحاب المقر الشرفي نايب السلطنه

٩- بالقدس الشريف والقاضي تاج الدين ابراهيم المستوفي

١٠-على جهه بيت المال بالقدس الشريف ومن يضع خطه

١١-فيه من الشهود والمندوبين من مجلس الحكم العزيز

١٢-الشافعي بالقدس الشريف اجله الله تعالى بتاريخ سابع

١٣-شهر ربيع الاخره سنه خمس وتسعين وسبعمايه

١٤- من الدراهم ٨٤ [ونصف درهم]

١٥- **تفصـــ[ـيلـــ]ـــه**

١٦-**بيعه**

١٧-خلق سجاده جوخ وسودا ٣[ونصف درهم]

١٨-**بيعه**

١٩-خرج مشاق ٣ [ربع وثمن درهم]

٢٠-**بيعه**

٢١-فروه حمرا وخلق جوخه ١٠

٢٢-**بيعه**

٢٣-مخده ومخلاه ملحم[١٨٢] ٥[وربع درهم]

٢٤-**بيعه**

٢٥-قشه خرق[١٨٣] ٢

٢٦-بيعه

٢٧-قشه جلود وسراميج[١٨٤] ٤ [ونصف وربع درهم]

ثانيًا: النصف الأيسر من وجه الوثيقة:

١- **بيعه**

٢- سفره وطواقي جوخ ٧ [ونصف وربع وثمن درهم]

٣- **بيعه**

٤- قشه خرق ١[ونصف درهم]

٥- **بيعه**

٦- قشه جلود وطاقيه ٤ [ونصف درهم]

٧- **بيعه**

٨- قشه خرق وخيوط ١[ونصف درهم]

٩- **بيعه**

١٠-سفره ومحررين وهدمه ٤[ونصف درهم]

١١-بيعه

١٢-مشدين وسط ودلق هر[١٨٥] مليح ٣٠

١٣-بيعه

١٤-مقص ومطرقه ٥[ونصف وربع درهم]

١٥- **انصرف من ذلك**

١٦- ٢٥ [وربع درهم]

١٧-تفصـــ[ـيلـــ]ـــه

١٨-تحضير الميت دلاله حموله ورق وراجل شهود الوقوف[؟][١٨٦]

١٣ ١ نصف درهم ١[وربع درهم] ٦

١٩- **صيرفي** ١ **شهود البيع** ٢[ونصف]

٢٠-**البارز بعد المصروف** ٥٩ [وربع درهم]

٢١-ان شاء الله تعالى

ثالثًا: النصف الأيمن من ظهر الوثيقة:

١- الحمد لله وحده وصل الله على سيدنا محمد

٢- واله وصحبه وسلم

رابعًا: النصف الأيسر من وجه الوثيقة(شهادة الشهود):

١-حضرت

٢-بيع ذلك بالامر على ما شرح فيه باطنه

٣-في تاريخه كتبه ناصر بن سالم(...)[١٨٧]

١- حضرت

٢- بيع الاعيان المذكوره باطنا

٣- بالامر كذلك كتبه علي بن عبد القادر(...)[١٨٨] في تاريخه

النتائج:

وفي ضوء ما سبق نخلص إلى بعض النتائج نعرض لها بإيجاز فيما يلي:

١- أوضحت الدراسة أن أموال المَوَاريث الحَشريّة من الموارد المالية الشرعية، وقد خُصص لها ديوان في كل أقاليم الدولة المملوكية، وقد عُرف باسم: «ديوان المَوَاريث الحَشريّة»، أو«ديوان الحشر»، أو«ديوان التركات الحشرية»، وكانت لا تمثل دخلاً ثابتًا وأساسيًا للدولة.

٢- أشارت الدراسة أن كاتب الديوان يقوم بتسجيل المتوفين يوميًا في دفتر أُطلق عليه «التعريف» أو «ورقة المواريث» في الأوقات العادية، أما في أيام الأوبئة والمجاعات فهناك شك في كتابتها، بسبب كثرة الموتى، وأن معظمهم كان من الأطفال والعبيد والإماء والغرباء والفقراء، وهم ممن لا يملكون مالاً أو عقارًا، فضلاً عن قلة عدد المباشرين في الديوان.

٣- كشفت مجموعة وثائق الحرم القدسي الشريف على معلومات كثيرة ومهمة عن قوائم التركات، أو حصر مخلفات المرضى في مرض الموت، وعند حصر التركة يذكر اسم المتوفَّى، ومحل سكنه، وتفصيل مفردات التركة من ملابس وأثاث المنزل وكتب وأملاك منقولة وغير منقولة، ثم تذكر الوثائق الورثة وصفاتهم وأسماؤهم، هذا بالإضافة إلى وثائق الحسابات، والتي تضم من بينها الدفاتر المخزومة «مخزومة مباركة»، ودفاتر التركات التي تُدعى باسم: «الورقة المباركة»، وهما متشابهان إلى حد كبير.

٤- كشفت الدراسة عن الإجراءات التي كانت تقوم بها الجهات المسؤولة ممثلة في شادّ المواريث وبيت المال والشهود العدول المندوبين من قبل قاضي القضاة الشافعي، بالحوطة على التركة وجرد محتوياتها وتسجيلها في الدفتر المختص بديوان المَوَاريث الحَشريّة المعروف باسم: «ورقة» أو «أوراق».

٥- تناولت الدراسة تركة الشيخ محيي الدِّين يحيى العجمي شيخ زاوية محمد باك بالقدس، في ضوء خمس وثائق من مجموعة الحرم القدسي، لم يسبق دراستها أو نشرها.

٦- أظهرت الدراسة تنوع تركة الشيخ يحيى العجمي، فقد اشتملت على مصحف شريف، وكتب وكراريس، ونقود ذهبية متنوعة، ودراهم فضة، إلى جانب الملابس التي كان

يرتديها حينما أدركه الموت، والموجودة في بيته كملابس البدن الداخلية والخارجية، والمفروشات، إلى جانب الأدوات المنزلية التي كان يستعملها في حياته اليومية.

٧- أثبتت الدراسة أن تركة الشيخ يحيى العجمي تمت مصادرتها قبل وفاته من قبل الأمير محمود الأمير جمال الدِّين محمود الأُستادَّار بمساعدة وكيله قاضي القضاة شرف الدِّين عيسى بن غانم الشافعي.

٨- بيّنت الدراسة بعض مصادر ثروة الشيخ يحيى العجمي وظيفته في مشيخة الزاوية والنظر عليها، والميراث الذي آل إليه من زوجته، ولم نستطع الجزم بأن ذلك كل مصادر ثروته، أو أن لديه مصادر أخرى شرعية أو غير شرعية.

٩- كشفت الدراسة طريقة استخراج التركة وحصرها وكتابتها في مخازيم، وقد تمت عملية البيع في حضور الأمير سيف الدين بُلاط الجمالي ممثلًا عن الأمير محمود الأُسْتادَّار، والقاضي الشافعي، والقاضي الحنفي، والعدول المندوبين من مجلس قاضي القضاة، والأمير سيف الدين باقوق شاد المَوَاريث الحَشريّة، والقاضي شهاب الدين أحمد الوزيري ممثِّلاً عن بيت المال.

١٠- أوضحت الدراسة أن جزءًا من أموال التركة صُرف في تجهيز المُتوفَّى، وأجرة دلالين البيع، وشهود الضبط والحوطة والختم، وسداد ديوانه، وأجرة العمال الذين قاموا بالحفر عن الذهب والفضة المدفونة في بيته، بالإضافة إلى أجرة الصيرفي وشهود البيع وكتابة المخازيم وغير ذلك، وظل ما تبقى من مخلفات التركة غير المهمة في بيت المال، حتى تم بيعها بعد فترة، مما يُرجح أنها الأموال استفاد بها بيت المال من كل أموال التركة.

اللوحات

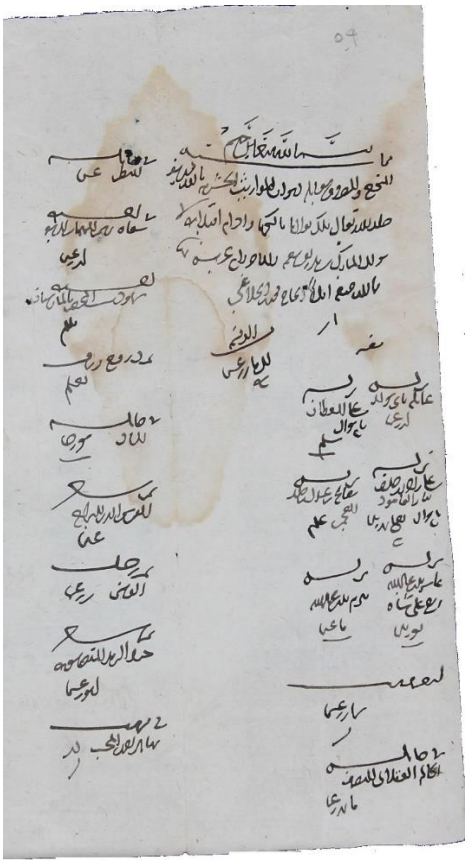

لوحة رقم(١) وجه الوثيقة رقم ٥٩

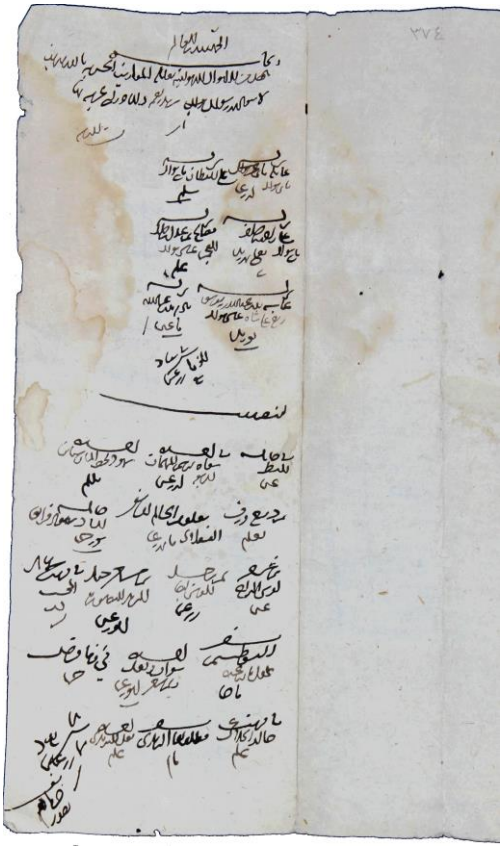

لوحة رقم(٢) وجه الوثيقة رقم ٣٧٤

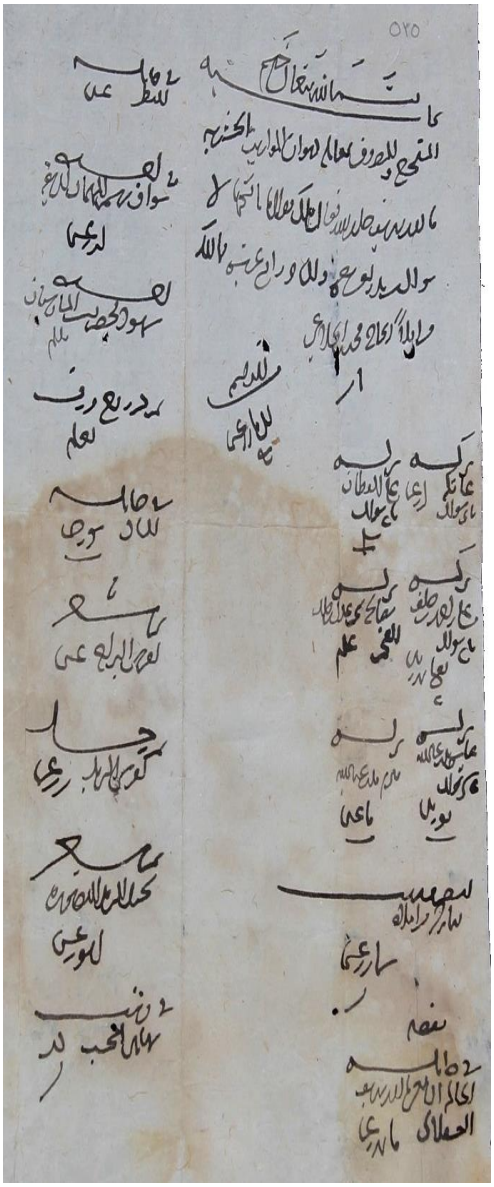

لوحة رقم(٣) وجه الوثيقة رقم ٥٣٥

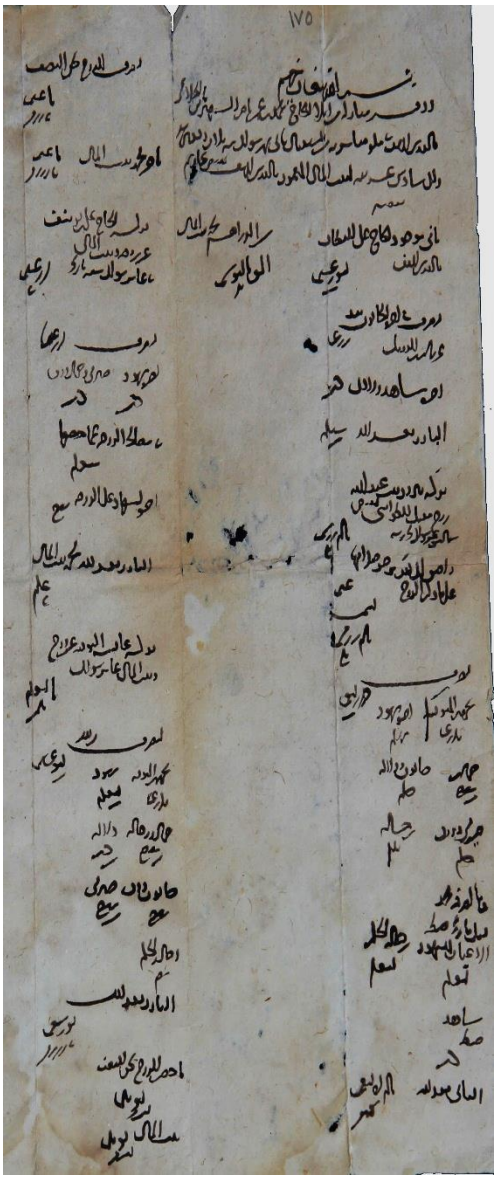

لوحة رقم(٤) وجه الوثيقة رقم ١٧٥

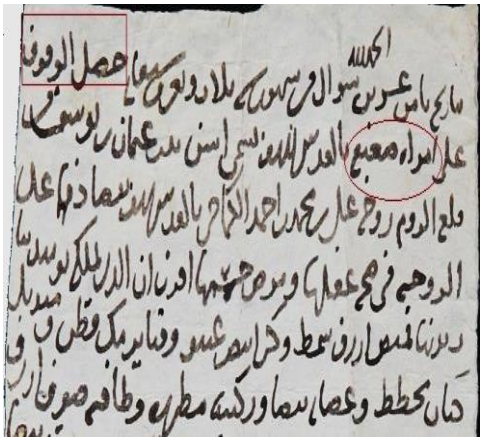

لوحة رقم(٥) وثيقة حصل الوقوف رقم ٨٨
بتاريخ ٢٨ شوال سنة ٧٩٣هـ

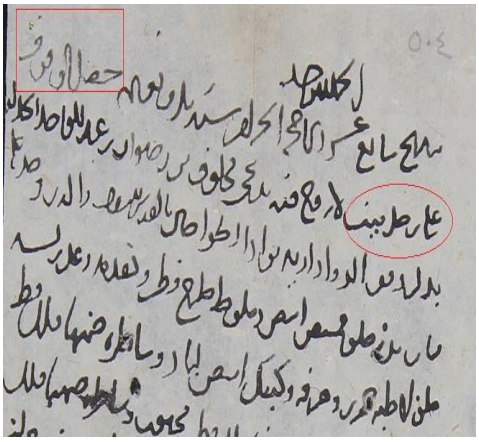

لوحة رقم(٦) وثيقة حصل الوقوف رقم ٥٠٤
بتاريخ ١٧ من ذي الحجة سنة ٧٩٣هـ

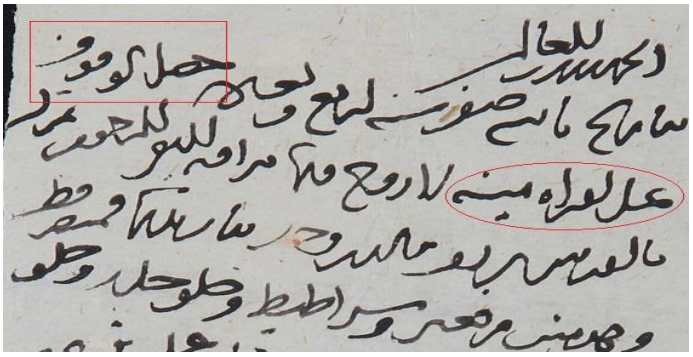

لوحة رقم(٧) وثيقة حصل الوقوف رقم ٤٣٠ بتاريخ ٢ صفر سنة ٧٩٤هـ

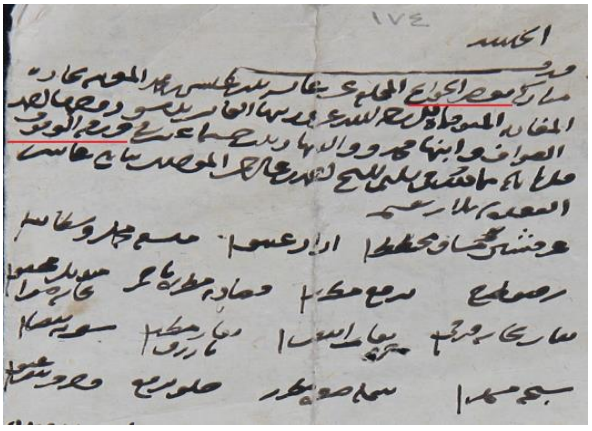

لوحة رقم(٨) وجه وثيقة ورقة مباركة رقم ١٧٤

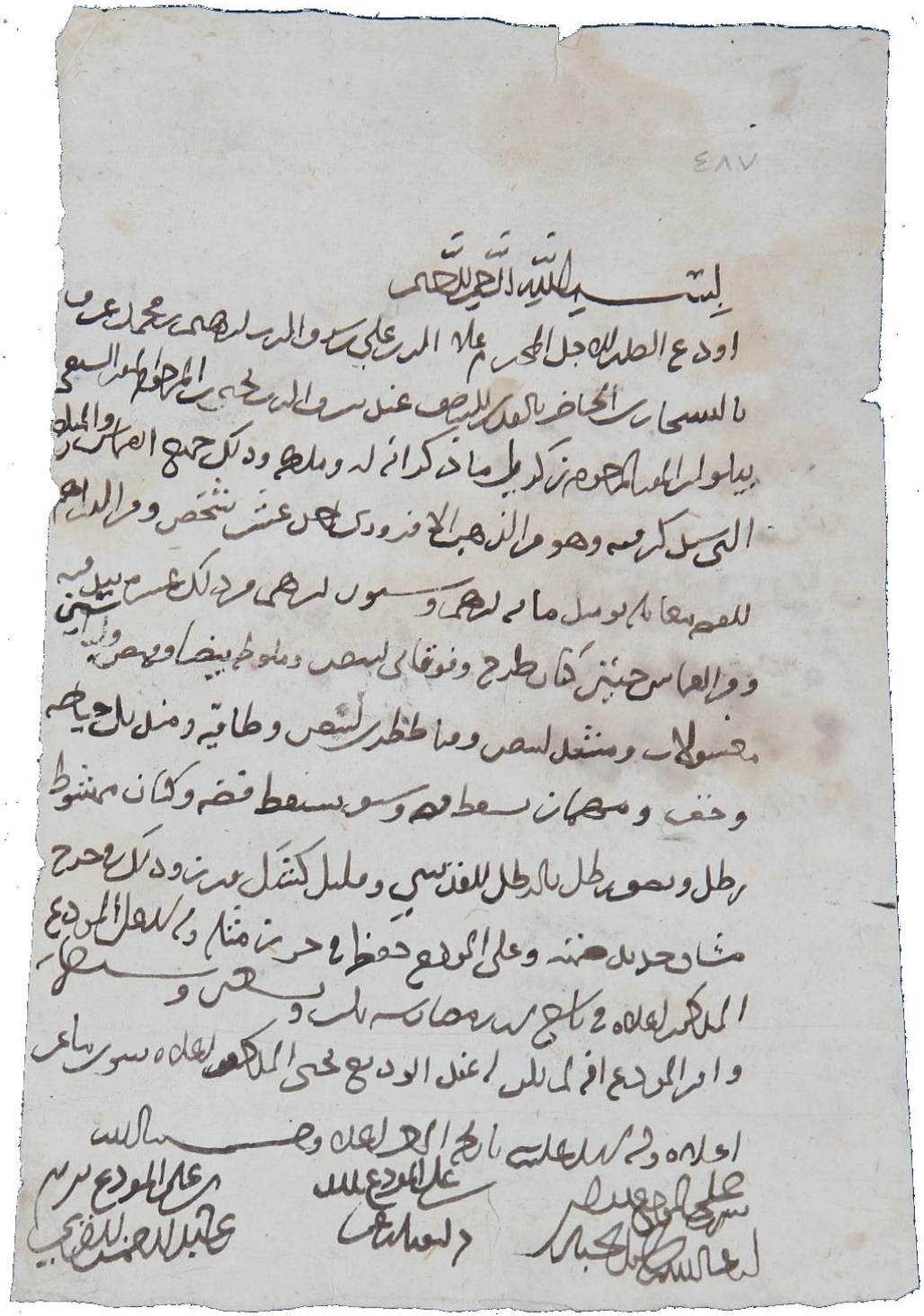

لوحة رقم(٩) وجه وثيقة وديعة رقم ٤٨٧

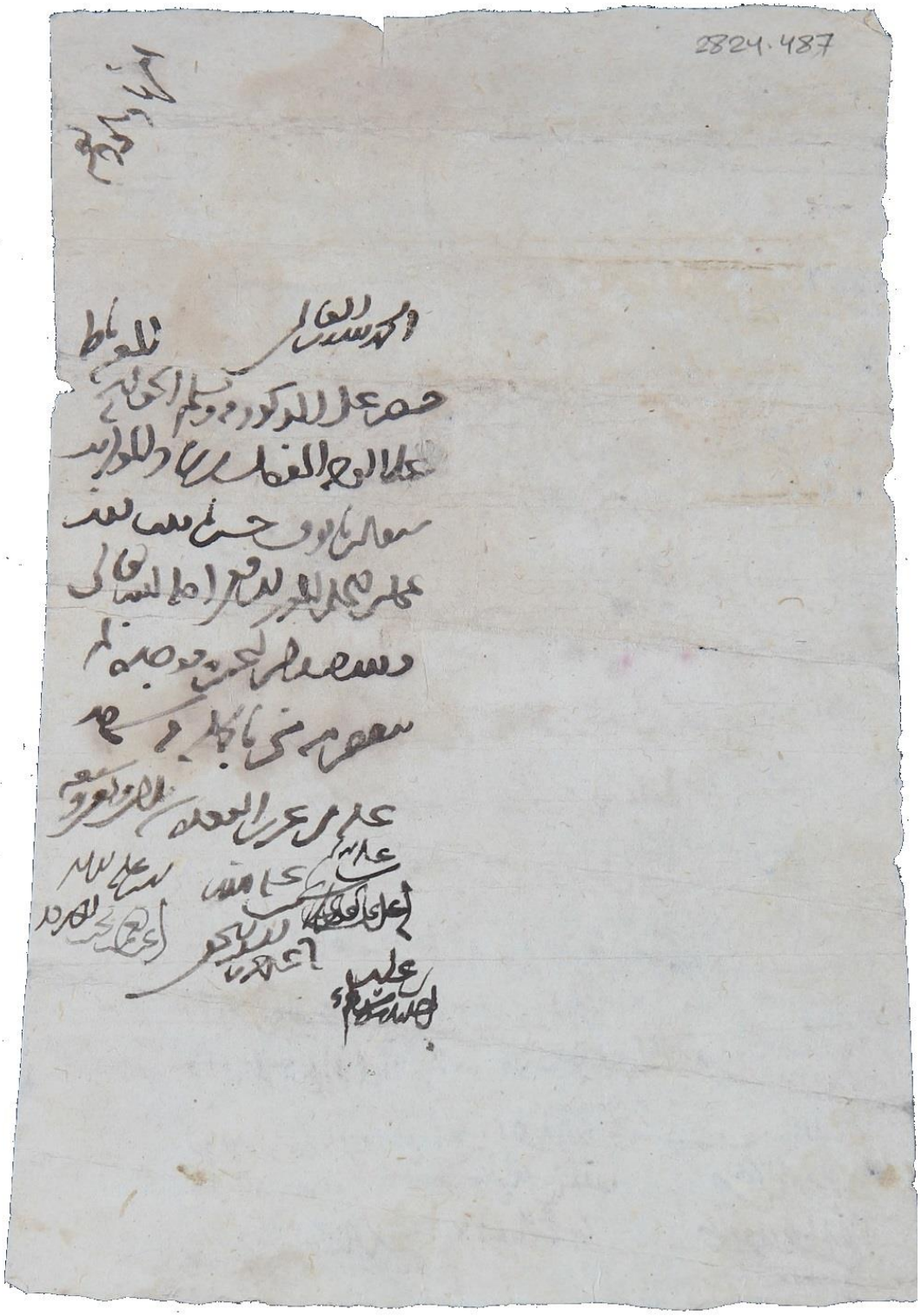

لوحة رقم(١٠) ظهر وثيقة وديعة رقم ٤٨٧

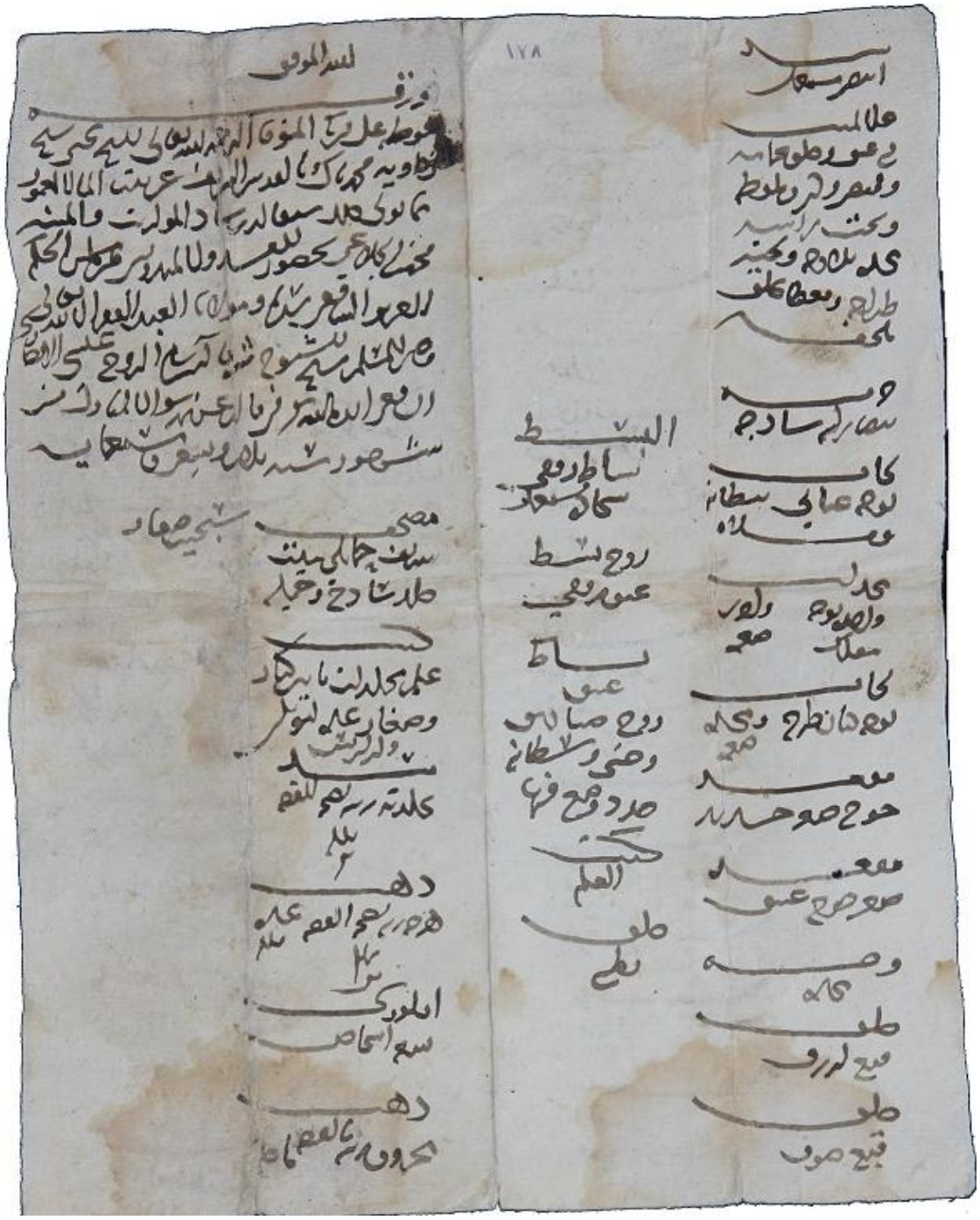

لوحة رقم(١١) ظهر وثيقة ورقة بالحوطة رقم ١٧٨

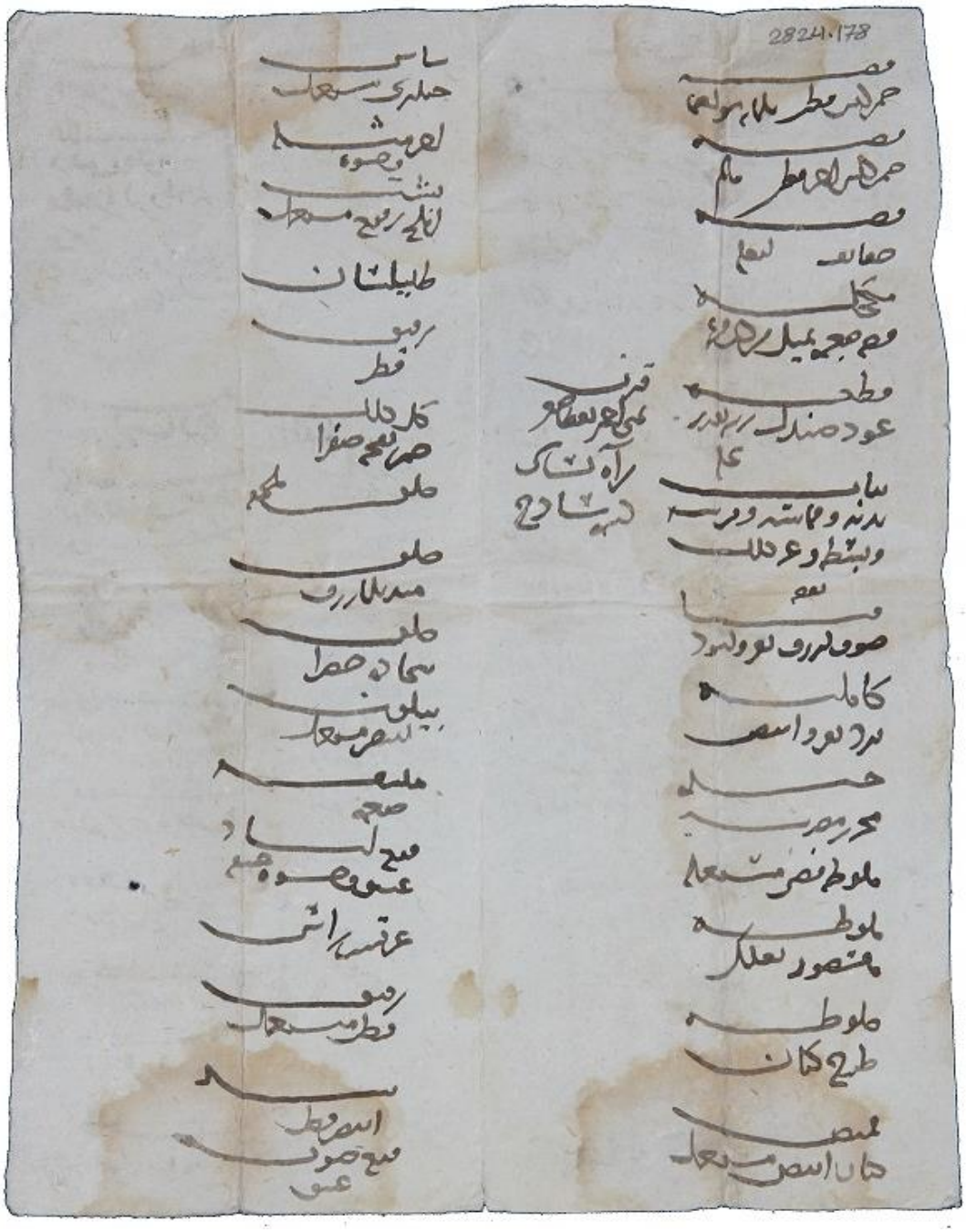

لوحة رقم(١٢) وجه وثيقة ورقة بالحوطة رقم ١٧٨

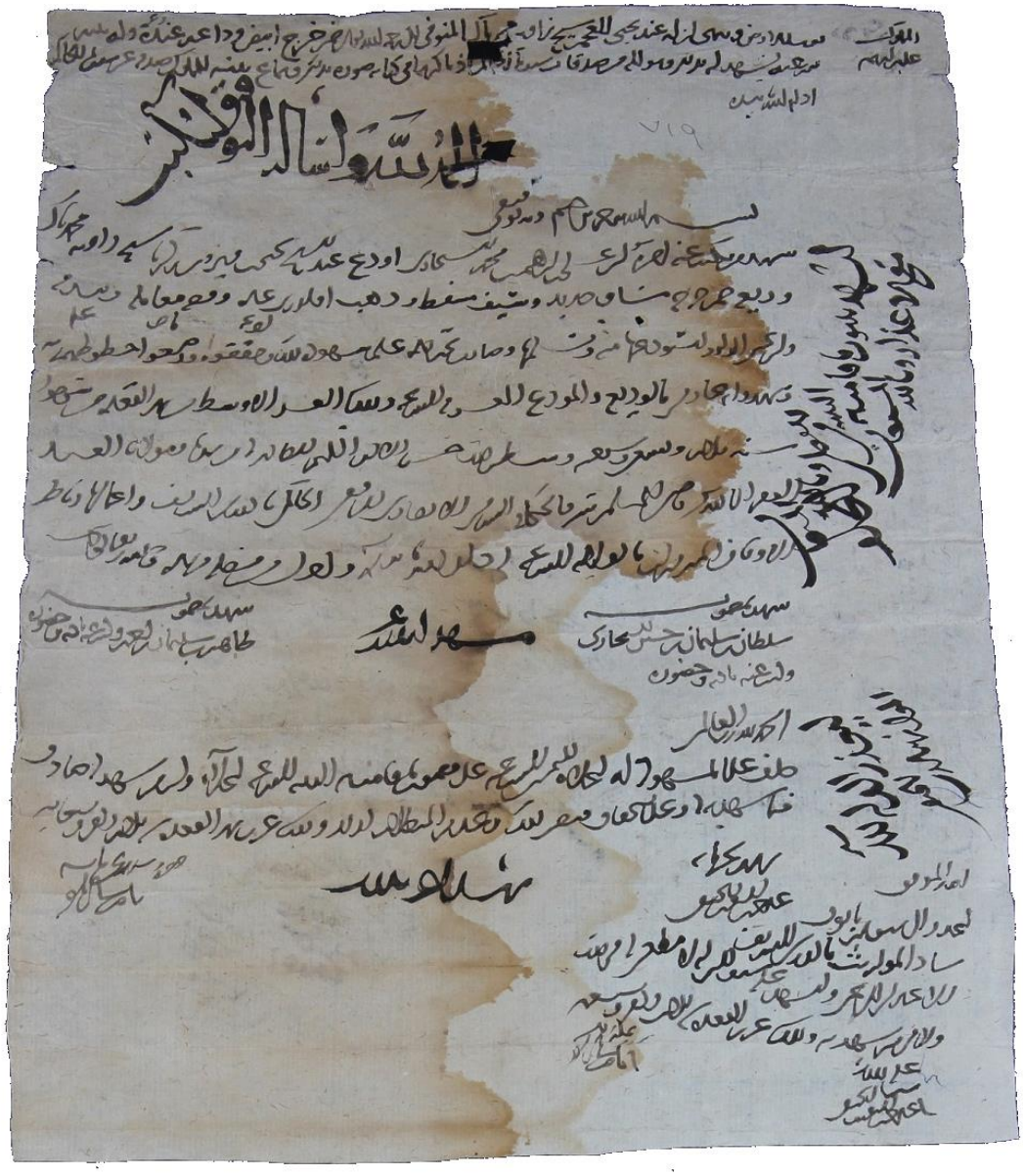

لوحة رقم (١٣) وجه وثيقة سؤال رقم ٧١٩

لوحة رقم (١٤) ظهر وثيقة سؤال رقم ٧١٩

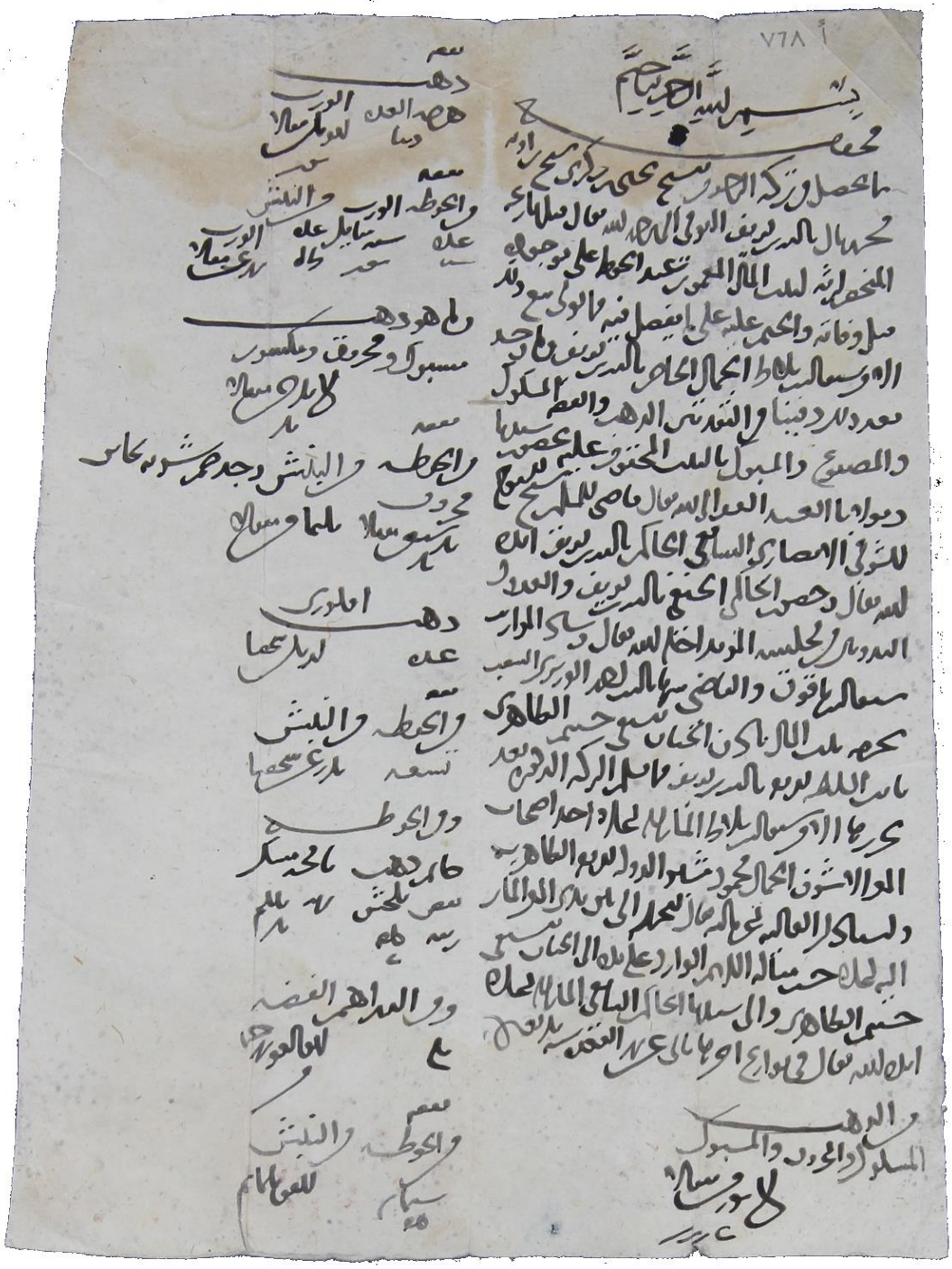

لوحة رقم(١٥) وجه الورقة الأولى من وثيقة المخزومة رقم ٧٦٨

لوحة رقم(١٦) ظهر الورقة الأولى من وثيقة المخزومة رقم ٧٦٨

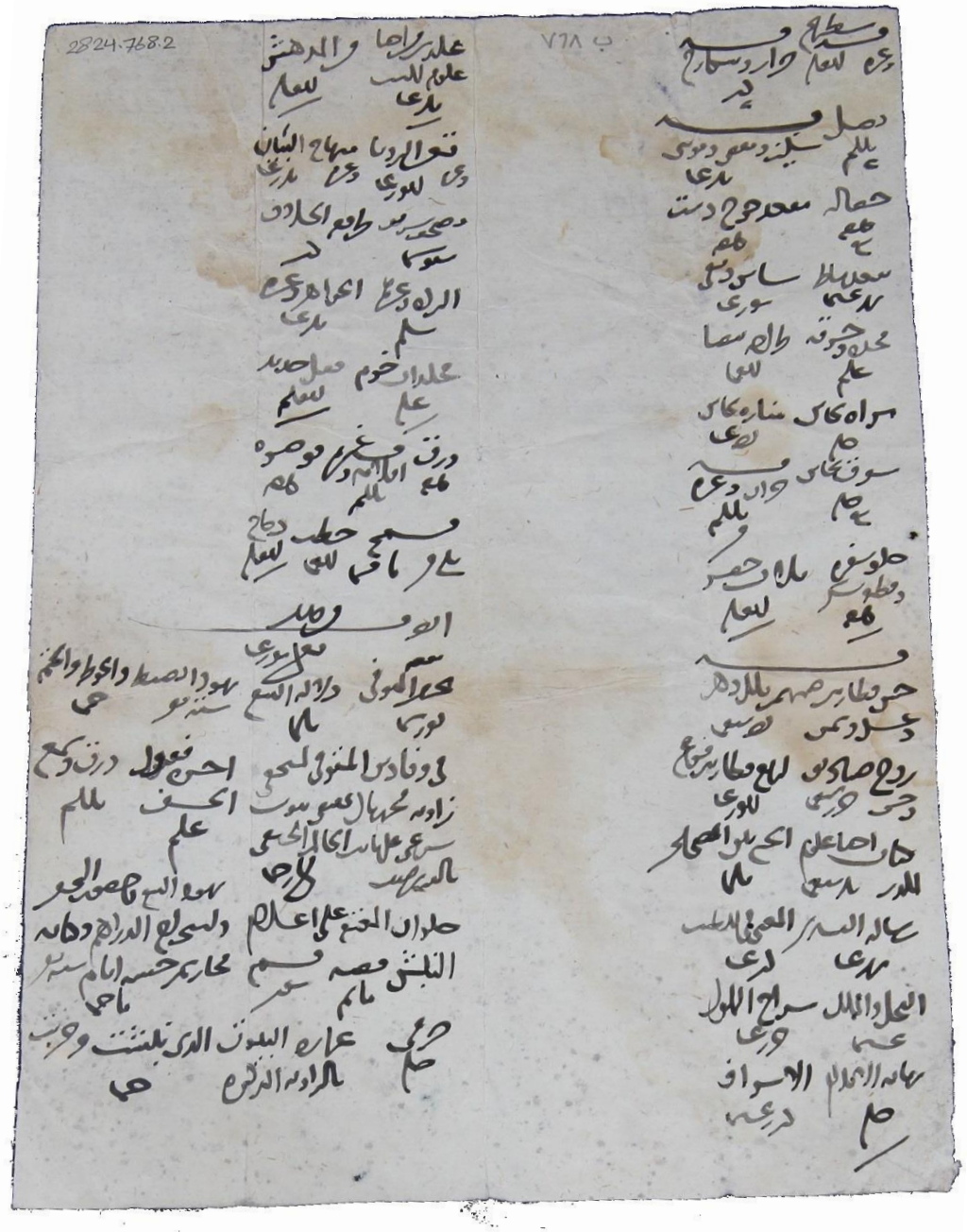

لوحة رقم(١٧) وجه الورقة الثانية من وثيقة المخزومة رقم ٧٦٨

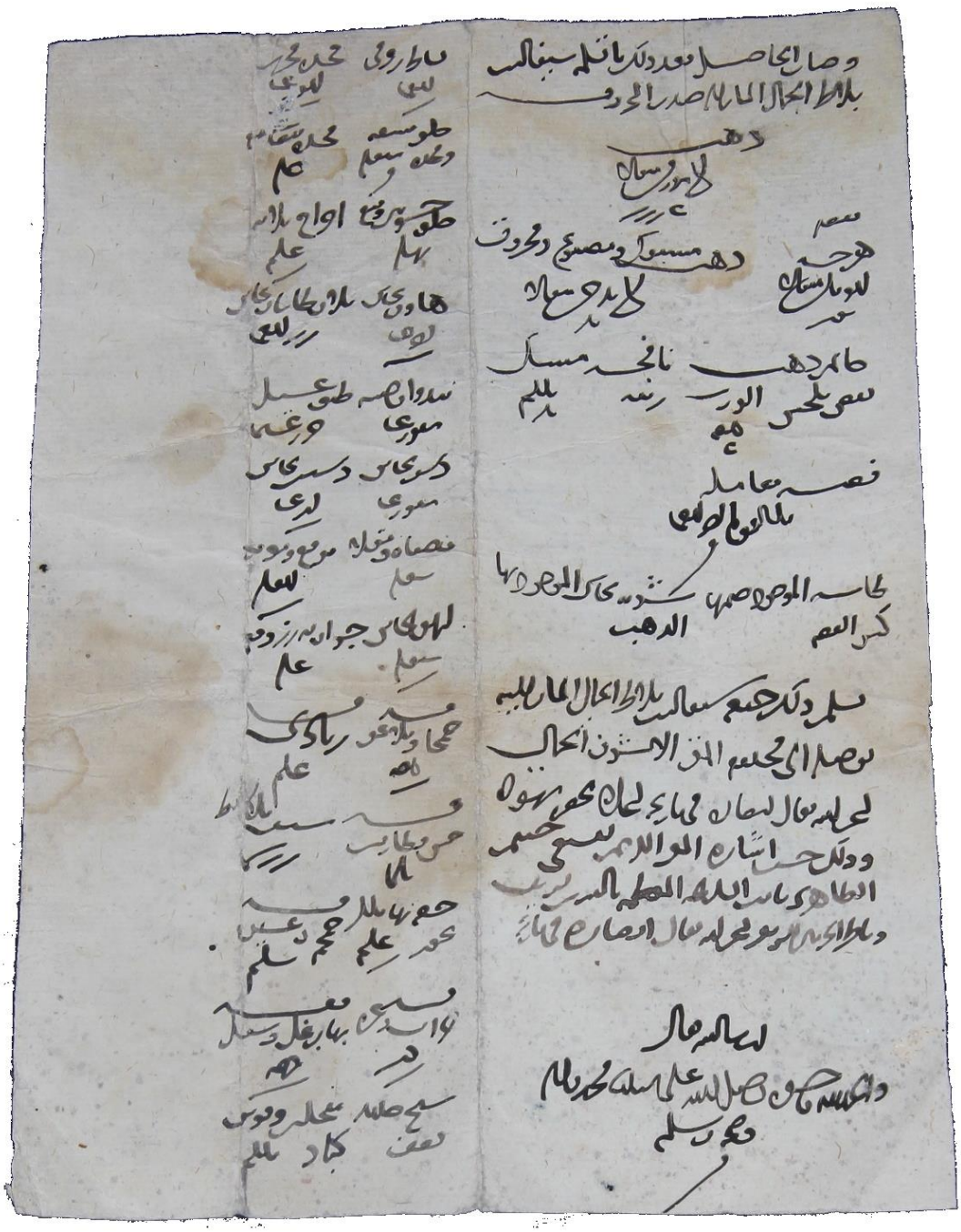

لوحة رقم(١٨) ظهر الورقة الثانية من وثيقة المخزومة رقم ٧٦٨

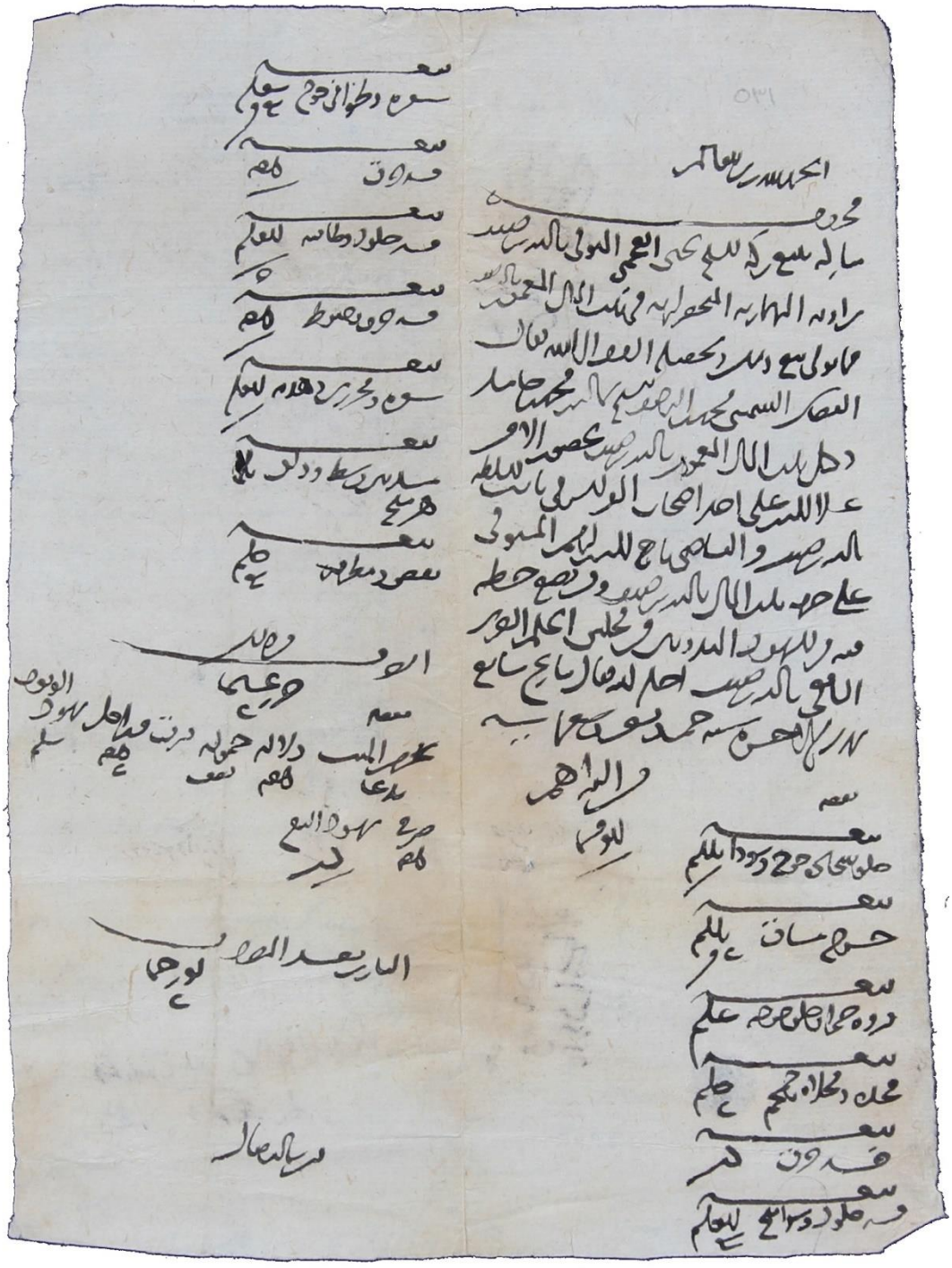

لوحة رقم(١٩) وجه وثيقة المخزومة رقم ٥٣١

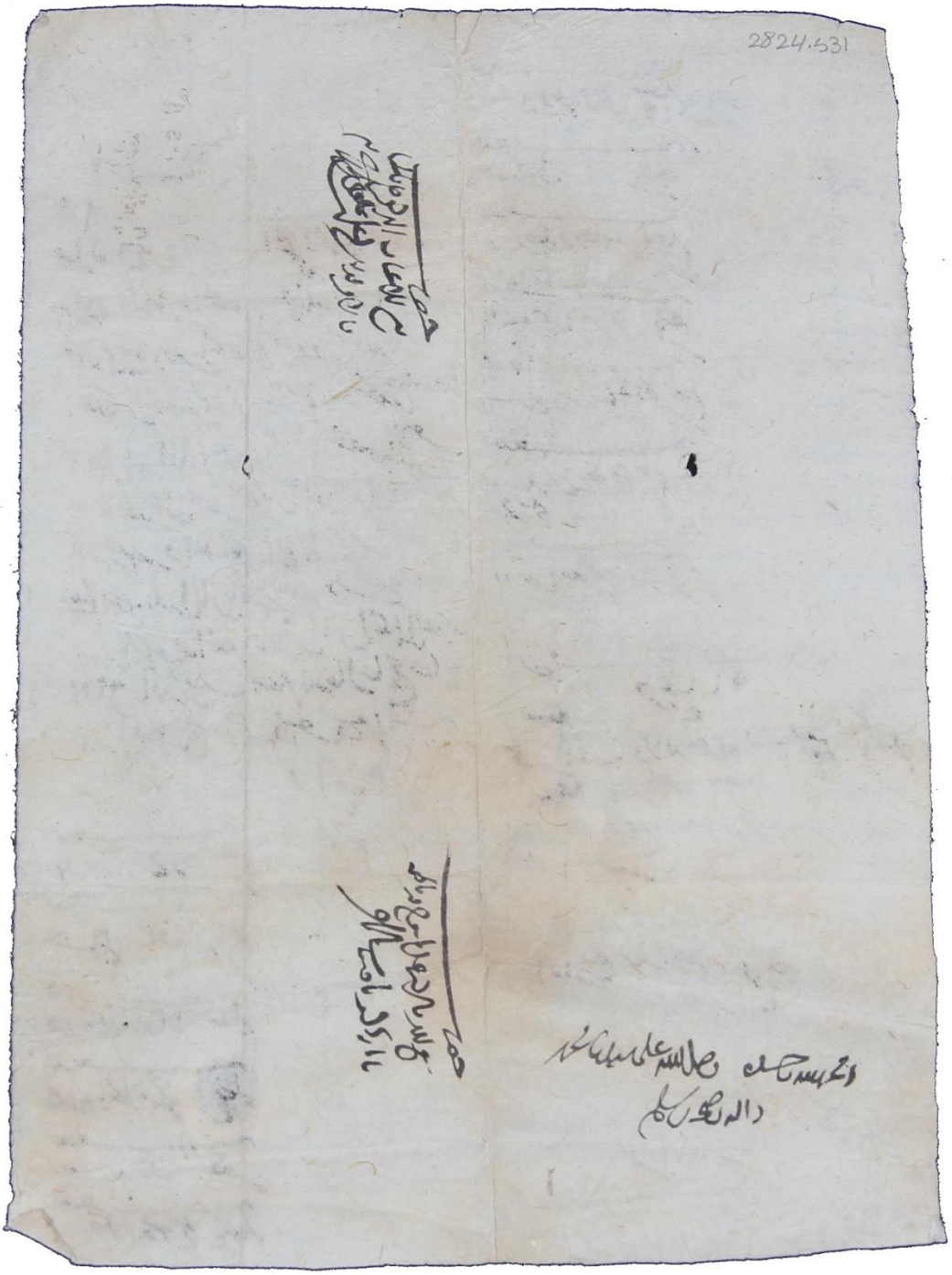

لوحة رقم(٢٠) ظهر وثيقة المخزومة رقم ٥٣١

جدول رقم (١)

الأرقام الديوانية (أرقام السياقة)	الأرقام الهندية	الأرقام الديوانية (أرقام السياقة)	الأرقام الهندية
	١		٢
	٣		٤
	٥		٦
	٧	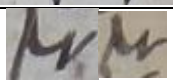	٨
	٩		١٠
	١١	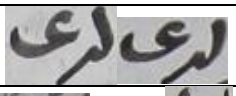	١٢
	١٣	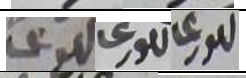	١٤
	١٥	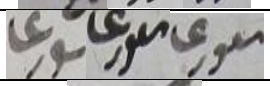	١٧
	١٨		٢٠
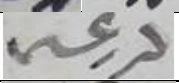	٢٢	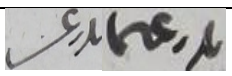	٢٣
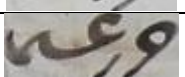	٢٥		٢٦
	٢٧	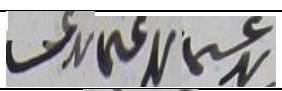	٢٨
	٣٠	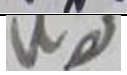	٣١
	٣٢		٣٤
	٣٩		٤٠
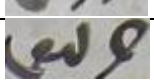	٤٥		٤٦
	٥٠		٥٤
	٦٦		٦٧
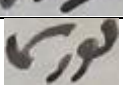	٦٩		٧١
	٧٣		٧٥

٨٣	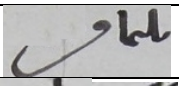	٨٦	
١٠٠	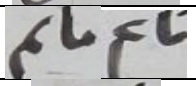	١٥٠	
١٨٠	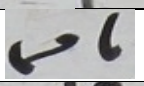	٢٠٠	
٢٤٠	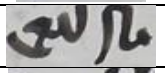	٣٤٧	
٤٥٠		٤٥٣	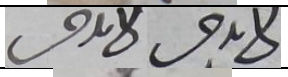
٤٨٧	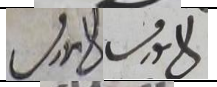	٦٠٠	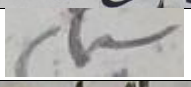
١٣٠٠		٢١٥٩	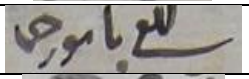
٣١٤١		٤٠٥٨	

جدول رقم (٢)

الكسور الديوانية(السياقة)	الكسور العربية	معنى الكسر كتابة
	$\frac{١}{١٢}$	نصف سدس
	$\frac{١}{٨}$	ثمن
	$\frac{١}{٦}$	سدس
	$\frac{١}{٤}$	ربع
	$\frac{١}{٣}$	ثلث
	$\frac{١}{٤} + \frac{١}{٦}$	ربع وسدس
	$\frac{١}{٢}$	نصف
	$\frac{١}{٣} + \frac{١}{٤}$	ثلث وربع
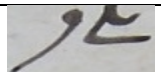	$\frac{١}{٣} + \frac{١}{٤} + \frac{١}{٨}$	ثلث وربع وثمن

	٢/٣	ثلثين درهم
	١/٢ + ١/٤	نصف وربع درهم
	١/٢ + ١/٤ + ١/٨	نصف وربع وثمن درهم

جدول رقم (٣)

الأرقام القبطية	الأرقام الهندية
	٣
	١٨
	٢١

الحواشي:

(١) أشار ابن فَضْل الله العُمري إلى هذا الديوان بأنه: «أرفع دواوين الأموال، وفيه تثبت التواقيع والمراسيم السُّلْطانية، وكل من دواوين الأموال فهو فرع هذا الديوان وإليه يرجع حسابه وتتناهى أسبابه». (ابن فضل الله العُمري(شهاب الدين أحمد بن يحيى، المتوفَّى سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٩م): مسالك الأبصار في ممالك الأمصار«ممالك مصر والشام والحجاز واليمن»، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٥م، ص٥٨. وانظر: القَلْقَشَنْدي(أبو العباس أحمد بن على، المتوفَّى سنة ٨٢١هـ/١٤١٨م): صُبْح الأعْشَى في صِنَاعة الإنْشا، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤–٢٠٠٦م، ج٤، ص٢٩.

(٢) سعيد عبد الفتاح عاشور: العصر المماليكي في مصر والشام، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٣٠٩، ٣٧١؛ البيومي إسماعيل الشربيني: النظم المالية في مصر والشام زمن سلاطين المماليك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م، ص١٥٥، ٢٣٣.

(٣) القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٣، ص٤٦٤؛ المَقْريزي(تقيّ الدِّين أحمد بن علي بن عبد القادر، المتوفَّى سنة ٨٤٥هـ/١٤٤٢م): المَواعظ والاعتِبَار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد، الطبعة الثانية، مؤسسة الفُرقان للتُّراث الإسلامي، لندن،٢٠١٣م، مج١، ص٥١٠، ٥١٢-٥١٣، مج١، ص٢٩٩.

(٤) للمزيد عن المَوَاريث الحَشريّة انظر: البيومي إسماعيل الشربيني: «المَوَاريث الحَشريّة في عصر سلاطين المماليك»، مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة، العدد٤٥- المجلد الثاني، أغسطس ٢٠٠٩م، ص٣، ١٢.

(٥) محمد محمد أمين: الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، دراسة تاريخية وثائقية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٤م، ص٩٣-٩٤.

(٦) القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٣، ص٤٦٤.

(٧) **التعريف**: وهي عدة من يرد اسمه الديوان من الأموات.(ابن تَغْري برْدِي «جمال الدِّين أبو المحاسن يُوسُف، المتوفى سنة ٨٧٤هـ/١٤٧٠م»: النّجُوم الزاهِرة في ملوك مِصر والقاهِرة، تحقيق جمال الدِّين الشيال وفهيم محمد شلتوت، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٦م، ج١٦، ص١٣٩).

(٨) المَقْريزي: السُّلُوك لمَعْرِفَة دُوَلِ المُلوك، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة دَار الكُتب وَالوَثَائِق القَوميَّة، القَاهرة، ٢٠٠٧م، ج٤ق٢، ص١٠٤١، ١٠٤٧.

(٩) للمزيد انظر: البيومي إسماعيل الشربيني:«المَوَاريث الحَشريّة في عصر سلاطين المماليك»، ص ١٦-١٩.

(١٠) **الحوطة**: من ألفاظ المصادرة، وتعنى القبض على الشخص الممانع بغتة وبالقوة، والتحفظ عليه حتى يقوم المختص بتصفية أمواله وذخائره ومصادرتها، كما تعني أيضًا إيقاع الحجز على المال أوالعقارأو المحصول، وهي تقابل حاليًا فرض الحراسة.(البيومي إسماعيل: مصادرة الأملاك في الدولة الإسلامية عصر سلاطين المماليك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ج١، ص٢٦-٢٧).

(١١) الأسيوطي(شمس الدِّين محمد بن أحمد بن علي المنهاجي الشافعي، المتوفَّى سنة ٨٨٠هـ/١٤٧٥م): جواهر العقود ومُعِين القضاة والموقعين والشهود، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٥م، ج١، ص٢٠٣-٢٠٤.

(١٢) قاسم عبده قاسم: أهل الذمة في مصر من الفتح الإسلامي حتى نهاية المماليك «دراسة وثائقية»، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١١٢-١١٣.

(١٣) القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج١٣، ص٣٨٤-٣٨٥. وانظر: المَقْريزي: السُّلُوك لمَعْرِفَة دُوَلِ المُلوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، الطبعة الرابعة، مطبعة دَار الكُتب وَالوَثَائِق القَوميَّة، القَاهرة، ٢٠١٤، ج٢ق٣، ص٩٢٣.

(١٤) **مخزومة**: الجمع مخازيم، وهي نوع من الدفاتر الحسابية تخرق. النُّوَيْري(شهاب الدِّين أحمد بن عبد الوهاب الشافعي، المتوفَّى سنة ٧٣٣هـ/١٣٣٢م): نهاية الأرَب في فُنُون الأدَب، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ج٨، ص٢٦٠ هامش٢؛ الخفاجي(شهاب الدِّين أحمد بن محمد، المتوفَّى سنة ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م): شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى، مكتبة الحرم الحسيني التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٥٢م، ص١١٣.

(١٥) Donald P. Little: A Catalogue of the Islamic documents from Al-Haram As-Sarif in Jerusalem,Franz Steiner Verlag, Wiesbaden- Beirut, 1984,pp.335-336,347-348.

وكامل جميل العسلي: وثائق مقدسية تاريخية مع مقدمة حول بعض المصادر الأولية لتاريخ القدس، الطبعة الأولى، عمّان،١٩٨٣م،ج١،ص٤٥-٤٦.وهذه الوثائق محفوظة بالمُتحف الإسلامي بالقدس تحت رقم٢٨٢٤.

(١٦) هو الصدر الأجل شمس الدِّين محمد بن عمر بن ناصر المشهور بابن الخلاعي أو(الجلاعي –الحلاعي)، فالحاء مهملة في وثائق الحرم، تولى بعض الوظائف الديوانية ويبدو أنه جمع بعض منها في وقت واحد، فكان متوليًا شاد ديوان المَوَاريث الحَشريّة، و«مشد بيت المال»، و«مستوفي بيت المال»، و«المتكلم على بيت المال»، ولم نعثر على ترجمة له فيما توفر لدينا من مصادر. للمزيد انظر: وثيقة مخزومة رقم ٧٧٠(ب) بتاريخ ٩ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ٥-٦؛ وثيقة مخزومة رقم ٧٧٠(أ) بتاريخ ٩ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ١٠-١١؛ وثيقة مخزومة رقم ٧٧٠(ح) بتاريخ ١٠ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ٦-٧؛ وثيقة حصل الوقوف رقم ٧٧١(ج) بتاريخ ١١ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ١٢؛ وثيقة إقرار رقم ١٨٩ بتاريخ ١٢ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر٢٦؛ وثيقة ورقة الحوطة رقم ١٧٨ بتاريخ ١٣ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ٦؛ وثيقة مخزومة رقم ٧٧٠(خ) بتاريخ ١٦ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ٦-٧؛ وثيقة حصل الوقوف رقم ٦٦٩ بتاريخ ٢٤ شوال ٧٩٣هـ سطر١٩؛ وثيقة مجهولة رقم٧٧٠(ذ) بدون تاريخ سطر٢.

(١٧) وثيقة المخزومة الخاصة بها غير موجودة ضمن مجموعة وثائق الحرم.

(١٨) وثيقة المخزومة الخاصة به غير موجودة في مجموعة وثائق الحرم، والموجود وثيقة ورقة رقم ٧٧٠(ج) سطر ٢.

(١٩) وثيقة مخزومة رقم ٧٧٠(ب) سطر٣.

(٢٠) ورد اسمه: عدل بن رسول بن حيدر العجمي، انظر: وثيقة محزومة رقم ٧٧٠(ح) سطر٣-٤.

(٢١) وثيقة محزومة رقم ٧٧٠(أ) سطر٣-٥.

(٢٢) ورد اسمها نيروز وليس بيرم. انظر: وثيقة محزومة رقم ٧٧٠(خ) سطر٣.

(٢٣) للمزيد انظر: وثيقة ورقة محاسبة رقم ٥٩ سطر ٢-١٠؛ وثيقة ورقة محاسبة رقم ٣٧٤ سطر ٢-٨؛ وثيقة ورقة محاسبة رقم ٥٣٥ سطر ٢-١٠، وانظر اللوحات(٣-١).

Christian Müller: Der Kadi und seine Zeugen: Studie der mamlukischen Haram-Dokumente aus Jerusalem, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2013,PP.444-449.

(٢٤) وثيقة ورقة مباركة رقم ١٧٥ سطر٢-٦، ولوحة رقم(٤).

(٢٥) انظر على سبيل المثال: وثيقة حصل الوقوف رقم ٨٨ بتاريخ ٢٨ شوال سنة ٧٩٣هـ، وثيقة حصل الوقوف رقم ٥٠٤ بتاريخ ١٧ من ذي الحجة سنة ٧٩٣هـ، وثيقة حصل الوقوف رقم ٤٣٠ بتاريخ ٢ صفر سنة ٧٩٤هـ لوحة(٥-٧)، وللمزيد عن هذا النوع من الوثائق انظر:

Little: A Catalogue of the Islamic documents from Al-Haram As-Sarif,pp.63-180.

(٢٦) جواهر العقود، ح١، ص٤٦٤-٤٦٥.

(٢٧) **الهَرَجة**: هو الذهب(السبيكة) الإسلامي الخالص من الغش، وهو مستدير الشكل على أحد وجهيه شهادة لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وعلى الوجه الآخر اسم السلطان، وتاريخ ضربه، واسم المدينة التي ضرب فيها أما القاهرة، أو دمشق، أو الإسكندرية، وكل سبعة مثاقيل منها زنتها عشرة

دراهم.(رأفت النبراوي: السكة الإسلامية في مصر عصر دولة المماليك، الطبعة الأولى، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص٣٤٥).

(٢٨) **الأفلورية**: جمع أفلوري أو فلورين Florino، وهي العملة الذهبية التي ضربتها فلورنسا سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٢م، وعُرفت في أسواق الشرق باسم أفلوري.(رأفت النبراوي: السِّكَّة الإسلامية، ص٣٤٠).

(٢٩) **الأشرفية**: أي الدينار الأشرفي نسبة إلى السُّلْطان الأشرف برسباي(٨٢٥-٨٤١هـ)، الذي أمر بضربه في شهر صفر سنة ٨٢٩هـ/ديسمبر ١٤٢٦م، وهو أجود الدَّنانير المملوكية الجركسية، وكان على نفس وزن الافرنتي (٣.٤٥جرام)، وتراوح وزنه بين ٣.٣٨-٣.٤١ جرام، وقد نجح الأشرفي في أن يحل محل هذه العملة الذَّهبيَّة البندقية، وقد أطلق أيضًا لفظ الأشرفي على النُّقُود الذهبية التي أمر بضربها كل من السُّلْطان الأشرف قايتباي والسُّلْطان الأشرف قانصوه الغوري.(المَقْريزي: السُّلُوك، ج٤ ق٢، ص٧٠٩-٧١٠؛ رأفت النبراوي: السِّكَّة الإسلامية، ص٢٥٣-٢٥٤، ٣٣٩).

(٣٠) وثيقة ورقة مباركة رقم ١٧٤ سطر ١-٧، وانظر لوحة رقم (٨).

(٣١) الأسيوطي: جواهر العقود، ح١، ص٤٦٤-٤٦٥.

(٣٢) الأسيوطي: جواهر العقود، ح١، ص٤٦٦؛ وانظر: الجرواني(محمد بن عبد المنعم الحسني الشافعي، ت بعد ٧٨٨هـ/بعد ١٣٨٦م):الكَوكَب المُشرق فيما يحتاج إليه المُوَثِّق لِعالِم الشروط، تحقيق ودراسة سعاد صغبيني، دارebv للنشر، برلين،٢٠١٠م، ص٣٧٧-٣٧٨.

(٣٣) الأسيوطي: جواهر العقود، ح١، ص٤٦٦. وانظر صورة الجامعة المباركة في: الجرواني: الكَوكَب المُشرق، ص٣٧٨-٣٧٩.

(٣٤) هو الشيخ محيي الدين يحيى بن بدر الدِّين حسين المعروف بِبِيرُوا بن زين الدِّين زكريا التركي(العجمي)، شيخ زاوية محمد باك بالقدس الشريف، كان متزوجًا من ابنة عمه يُلْقُطَلوا بنت زين الدِّين محمود بن زكريا، توفى في شوال سنة ٧٩٣هـ/١٣٩١م، ولم نعثر على ترجمة له فيما توفر لنا من مصادر. انظر: وثيقة إقرار رقم ٢١٠ بتاريخ ٢ ربيع الآخر سنة ٧٩١هـ سطر ٢-٣؛ وثيقة إقرار رقم ٣١٥ بتاريخ ٢ ربيع الآخر سنة ٧٩١هـ سطر ٢-٣: من نشر: كامل العسلي: وثائق مقدسية تاريخية ، ج٢، ص٣١٥؛ وثيقة ورقة بالحوطة رقم ١٧٨ بتاريخ ١٣ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر٢-٩.

(٣٥) تعرف بالزاوية المحمدية، وتقع عند باب الناظر، وقفها محمد بك زكريا النَّاصري السلحدار في العاشر من رجب سنة ٧٥١هـ. انظر: ملخص وثيقة كتاب وقف الزاوية رقم ٦٤٣ بتاريخ ٢١ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ١٤-١٥؛ والعليمي(أبو اليمن مجير الدِّين الحنبلي، ت ٩٢٨هـ/١٥٢٢م): الأنُس الجَليل بتاريخ القُدس والخَليل، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨م، ، ج٢، ص٤٣.

(٣٦) لم تصلنا ورقة الوقوف الخاصة بالشيخ يحيى العجمي، وكذلك الجامعة المباركة لتركته، والتي لم ترد أي نماذج منها في مجموعة وثائق الحرم القدسي الشريف، وعلى الرغم من ذلك فما وجد من وثائق تختص بتركة الشيخ يحيى يساعدنا على معرفة كيفية إجراءات ضبط التركة وبيعها.

(٣٧)هو الأمير الكبير سيف الدِّين بابوق بن عبد الله التمرازي، شادّ المَوَاريث الحَشريّة، وشاد بيت المال في القدس الشريف، توفي بعد سنة ٧٩٣هـ/١٣٩١م.(انظر: وثيقة حصل الوقوف رقم ٨٣ بتاريخ ٢٥ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ٢٣-٢٤؛ وثيقة حصل الوقوف رقم ٧٧١(ث) بتاريخ ٢٦ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ١٣؛ وثيقة حصل الوقوف رقم ٨٤ بتاريخ ٨ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ سطر ١١-١٢؛ وثيقة حصل الوقوف رقم ٧٧١(ت) بتاريخ ١٦ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ سطر ١٦؛ وثيقة سؤال رقم ٧١٩ فصل الاعذار بتاريخ ٢٠ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ سطر٢-٣؛ وثيقة حصل الوقوف رقم ٧٧١(ب) بتاريخ ١٢ من ذي الحجة سنة ٧٩٣هـ سطر ٣-٤؛ وثيقة حصل الوقوف رقم ١٠٧ بتاريخ ١٨ من ذي الحجة سنة ٧٩٣هـ سطر ١٨).

(٣٨) هو القاضي شرف الدِّين أبو الروح عيسى بن شيخ الشيوخ جمال الدِّين أبي الجود غانم الأنصاري الخزرجي الشافعي، قاضي القُدس وشيخ الخانقاه الصلاحية، توفي في شوال سنة ٧٩٧هـ /يوليو ١٣٩٥م.(ابن قاضي شهبة(تقي الدِّين بن أبي بكر بن أحمد الأسدي، ت٨٥١هـ/١٤٤٨م): تاريخ ابن

قاضي شهبة، تحقيق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٧م، ج٣، ص٥٦٥؛ العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص١٢٧).

(٣٩) انظر: وثيقة ورقة بالحوطة رقم ١٧٨ سطر٢-١٠ ولوحة(١١-١٢).

(٤٠) انظر: وثيقة مخزومة رقم٧٦٨ سطر٢-٦، واللوحات أرقام(١٥-١٨).

(٤١) هو الأمير جمال الدِّين محمود بن علي بن أصْفَر عينه، كان شادّ الدواوين، وتقلّد كثير من المناصب، ثم تقرب من السُّلْطان الظاهر برقوق فولاه اسْتادَّار العالية، توفي تحت العقوبة في رجب سنة ٧٩٩هـ/ أبريل ١٣٩٧م.(ابن قاضي شهبة: تاريخه، ج٣، ص٦٤٣-٦٤٥؛ ابن تَغْري بِرْدي: المَنْهل الصَّافي وَالمُستوفي بعدَ الوافِي، حَقَّقَه ووضع حواشيه محمد محمد أمين، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٥، ج١١، ص ٢١٣-٢١٤رقم ٢٤٩٠).

(٤٢) **الأُسْتادَّار**: أو **الإسْتَدَّار** بكسر الهمزة، كلمة فارسية مركبة من لفظين: أحدهما(إستذ) بهمزة مكسورة، ومعناها الأخذ، والثاني(دار) وَمعناها المُمْسِك، وقد أدغمت الذال الأولى وهي المعجمة في الثانية المهملة فصارت استدَّار، ومعناها المتولي للأخذ، لأنه لقب من يتولى قبض أموال السُّلْطان أو الأمير، ومنها أسْتادَّار الأملاك الشريفة، واسْتادَّار الصَّحْبَة، واسْتادَّار العالية.(القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٥، ص٤٥٧؛ ابن شَاهين(غَرْس الدِّين خليل بن شَاهين الظَّاهري، ت٨٧٣هـ/١٤٦٨م): زُبْدَة كَشْف الممالك وبيان الطُّرق والمسالك، تَحقيق عُمَر عَبد السَّلام تَدْمُري، المكتَبَة العَصريَّة، صَيدا-بيروت،١٤٣٢م/٢٠١١م، ص١٩٠).

(٤٣) هو الأمير سيف الدِّين بُلاط أصله من مماليك الأمير سيف الدِّين مَنْجك، وكان بينه وبين الظاهر برقوق صحبة من أيام الجندية، فلما تولى الظاهر برقوق السلطنة أعطاه إمرة عشرة ثم نقله إلى إمرة عشرين، واستمر عليها حتى وفاته في سنة ٧٩٧هـ/١٣٩٥م.(ابن قاضي شهبة: تاريخه، ج٣، ص٥٦١).

(٤٤) **المثال**: الجمع مثالات، وهو أول ما يكتب من ديوان الجيش بإعطاء أحد المماليك إقطاعًا، والمثال الوارد بالوثيقة يختلف تمامًا عن المختص بالإقطاع، وهو من نوعية المثالات التي يأمر كبار الأمراء أو النواب بكتابتها، مثل تلك المحفوظة في مكتبة دير سانت كاترين.(القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٣١، ص١٥٣؛ زينب محمد محفوظ: «التطور الدبلوماتي لمراسيم ديوان الإنشاء بدير سانت كاترين من القرن الخامس إلى القرن العاشر الهجري»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة القاهرة،١٩٦٩-١٩٧٠م، ، ص١٧).

(٤٥) هو الأمير سيف الدِّين جَنْتمر أو جَانْتمر الركني الظاهري، كان متوليًا نيابة القدس والحرمين الشريفين حتى سنة ٧٩٦هـ/١٣٩٣م، ولم نعثر على تاريخ وفاته.(انظر: العليمي: الأنس الجليل،ج٢، ص٢٧٣).

(٤٦) وثيقة مخزومة رقم ٧٦٨ سطر٥-٢١.

(٤٧) ابن قاضي شهبة: تاريخه، ج٣، ص٦٤٣-٦٤٥؛ ابن تَغْري بِرْدي: المَنْهل الصَّافي، ج١١، ص٢١٤.

(٤٨) ابن حِجّي(شهاب الدِّين أبي العباس السعدي الحسباني الدمشقي، ت٨١٦هـ/١٤١٣م): تاريخ ابن حِجّي، ضبط النص وعلّق عليه أبو يحيى عبد الله الكندري، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، بيروت، ٢٠٠٣، ج١، ١٣١؛ وقد نقل ابن قاضي شهبة الترجمة عنه انظر: تاريخ ابن قاضي شهبة، ج٣، ص٥٦٥.

(٤٩) **الزاوية المهمازية**: تقع بالقرب من المدرسة المعظمية من جهة الغرب، وهي تُنسب للشيخ كمال الدِّين المهمازي، ووقفت على مربع من يشْهد انها وقف الْملك الصَّالح اسماعيل بن النَّاصِر مُحَمَّد بن قلاوون على الْمَشَايِخ المقيمين بهَا قَرْيَة بَيت القيا من عمل الْقُدس الشريف في الرابع من شهر ذِي الْقعدَة سنة ٧٤٥هـ/٩مارس ١٣٤٥م.(العليمي: الأنس الجليل،ج٢، ٤٢).

(٥٠) وثيقة ورقة بالحوطة رقم ٥٣١ سطر٣-٤.

(٥١) لم تذكر الوثيقة اسمه ولكن وظيفته، والمقصود هنُا هو قاضي القضاة خير الدِّين أبو المواهب خليل بن عيسى بن عبد الله العجمي البايرتي الحنفي، كان من أهل العلم والدِّين، قدم من بلاده واختار الإقامة بالقدس، وولي قضاءه من السُّلطان الظَّاهِر برقوق فِي سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، وهو أول من ولي قضاء الحنفية به، وكانت سيرته حسنة، توفّي بالقدس الشريف في صفر سنة ٨٠١هـ/ أكتوبر١٣٩٨م، ودُفن بمقبرة ماملا.(العليمي: الأنس الجليل،ج٢، ص٢١٩؛السخاوي(شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن

الشافعي، ت٩٠٢ هـ/١٤٩٧م): الضَّوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٦م، ج٣، ص٢٠١ رقم ٧٦٠).

(٥٢) لم نعثر على ترجمته فيمّا توفر لدينا من مصادر.

(٥٣) وثيقة مخزومة رقم ٧٦٨ سطر٧-١٠-٢١.

(٥٤) المِثْقال: يقصد به الوحدة الحسابية للوزن تبلغ (٤.٢٥جرام) بما يعادل اثنتين وسبعين حبة من الشعير، أو أربعة وعشرين قيراطًا، والمِثْقال وحدة الذهب، وكان يُطلق أيضًا على الدِّرْهم من الفضة، حيث يُسمى المِثْقال درْهمًا، والمِثْقال دينارًا.(القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٣، ص٤٤٠؛ المَقْريزي: شُذُور العُقُود في ذكر النُّقُود، تحقيق محمد عبد السَّتَّار عُثْمان، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠١٥م، ص١٠٥-١٠٧، ١٦٣).

(٥٥) وثيقة مخزومة رقم ٧٦٨ سطر٨-٩، ٢٣.

(٥٦) خَانقَاه سِرْياقوس: وتُعرف بالخانقاه النّاصريَّة، تقع جنوب مدينة الخانْكاه إحدى مدن مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية على بُعد عشرين كيلومترًا شمال شرق القاهرة،، أنشأها السلطان النَّاصر محمد بن قلاوون، وجعل فيها مائة خُلْوة لمائة صوفي، وذلك في ذي الحجة سنة ٧٢٣هـ/ديسمبر ١٣٢٣م. (المَقْريزي: المَواعظ والاعتِبَار، مج٢/٤، ص٧٦٧-٧٦٩ وهامش ١).

(٥٧) **اللُّد**: بضم اللام والتشديد، قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين.(ياقوت الحَمَوي: شهاب الدِّين أبو عبد الله ياقُوت بن عبدالله، المتوفَّى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٩م: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ج٥، ص١٥).

(٥٨) يبدو أن الاطلاع على كتاب وقف الزاوية وكتابة ملخصًا لها جاء بعد وفاة شيخها يحيى العجمي وناظرها، ويرجع ذلك لتحديد من يتولى مشيختها وشروط واقفها، أو كان ذلك لإجراءات تختص بتركة المتوفَّى أوعملية مصادرته. انظر: وثيقة كتاب وقف الزاوية رقم ٦٤٣ بتاريخ ٢١ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ٨-٩، ١١، ١٣-١٤، ٢٤، ٢٧.

(٥٩) انظر: وثيقة إقرار رقم ٢١٠ بتاريخ ٢ ربيع الآخر سنة ٧٩١هـ سطر ٢-٩؛ وثيقة إقرار رقم ٣١٥ بتاريخ ٢ ربيع الآخر سنة ٧٩١هـ سطر ٢-٦: من نشر: كامل العسلي: وثائق مقدسية تاريخية، ج٢، ص٣١٥.

(٦٠) انظر: وثيقة وديعة رقم ٤٨٧ بتاريخ ٩ رمضان سنة ٧٩٣هـ سطر٢-١٢.

(٦١) وثيقة مخزومة رقم ٧٦٨ (النصف الأيسر من وجه الورقة الثانية)، سطر٨-١٥

(٦٢) احتوت الوديعة على نقود ذهبية وفضية وأدوات وحبوب وملابس وتفاصيل أخرى لم ترد في محضر الإشهاد. انظر: وثيقة وديعة رقم ٤٨٧ بتاريخ ٩ رمضان سنة ٧٩٣هـ سطر٢-١٢.

(٦٣) وثيقة سؤال رقم ٧١٩ السؤال سطر ١-٣، ومحضر الإشهاد سطر ٢-٦ ، ولوحة(١٣-١٤).

(٦٤) نص الإشهاد بالجانب الأيمن بظهر الوثيقة رقم ٧١٩ سطر ٢-١٦.

(٦٥) ظهر وثيقة وديعة رقم ٤٨٧ سطر ٢-٨.

(٦٦) **قشة**: والجمع قشاش، أمتعة وأثاث الدار.(رينهارت دوزي: تكملة المعاجم العربية، نقَله إلى العربية وعلّق عليه محمد سليم النعيمي، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة والإعلام-دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٩٧م، ج٨، ص٢٧٤).

(٦٧) هو القاضي شمس الدِّين محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حُميد المقدسي الشافعي، كان متكلمًا بالقدس على الايتام والغياب مُدَّة طَوِيلَة، وكان ناظرًا على وقف الأمير بركة خان، فخرج عنه وتوجه الى القاهرة للسعي فيه، فتوفي هُناك فِي ذي الْقعدَة سنة ٨٤٨هـ/ فبراير١٤٤٥م عن سبعين سنة.(السخاوي: الضَّوء اللامع، ج٩، ص٢١٠ رقم ٥١٦؛ العليمي: الأنس الجليل، ج٢، ص ١٧٩).

(٦٨) لم أعثر على ترجمه له فيما توفر لدي من مصادر.

(٦٩) **المستوفي**: من الموظفين الماليين، ومهمته رفع الحسابات ومراجعتها، واستيفاء تفاصيلها، ومراجعة خطوط المباشرين، وتعيين الجهات لأربابها بعد كتابة الناظر بتعيين الجهة، ومحاسبة أرباب الكيل والنقد، وغير ذلك من المهام، ووظيفته الاستيفاء من الوظائف الديوانية الكبيرة كثيرة الأعمال.(انظر: النويري:

نهاية الأرب، ج٨، ص٣٠١-٣٠٤؛ القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٤، ص٢٩، ج٥، ص٤٦٦؛ حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦م، ج٣، ص١٠٨٨-١٠٨٩).

(٧٠) لم أعثر على ترجمه له فيما توفر لدي من مصادر.

(٧١) انظر: وثيقة مخزومة رقم٥٣١ سطر ١٤، ولوحة(١٩-٢٠).

(٧٢) هكذا ورد لقبه في هذه الوثيقة، ويبدو أنه سهوًا من كاتبها أو أن للشيخ يحيى لقبين: «محي الدِّين» و«شرف الدِّين».

(٧٣) **المقر**: أصله في اللغة موضع الاستقرار، وقد استعير في المكاتبات للإشارة إلى صاحب المكان تعظيمًا له عن التفوه باسمه. وقد صار من الألقاب الأصول في عصر المماليك، وكان يلي في الرتبة تنازليًا لقب المقام. (حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٤٨٩).

(٧٤) **السيفي**: السيف لفظ دخل في تكوين كثير من الألقاب المركبة التي تحمل معانى القوة مثل «سيف الإسلام» و«سيف الدولة»، وأطلق هذا اللقب على العسكريين في العصر المملوكي، وكان يأتي في آخر الألقاب المركبة أي قبل الاسم مباشرة.(حسن الباشا: الألقاب الإسلامية، ص١٠٨، ٣٤١-٣٤٢). وورود كلمة السيفي في آخر ألقاب السُّلْطان أو آخر الاسم تدل على أن صاحب ذلك الاسم قد مات عنه سيده وأستاذه ونقل إلى ديوان السُّلْطان.(المَقْريزي: السُّلُوك، ج١ق٣، ص٧٣٦ حاشية٦).

(٧٥) هكذا والصواب: «بيرو».

(٧٦) أي الذهب الأفلوري أو الفلورين ضرب فلورنسا.

(٧٧) وتُعرف بالمشخصة مثل الدوكات البندقية مصورة لأنه رسم على أحد وجهيها صورة الملك. (النبراوي: السِّكَّة الإسلامية، ص٣٣٩).

(٧٨) **المعاملة**: ويقصد بها الدراهم المعاملة المضروبة حسب قوانين الدولة القائمة ومتداولة بين الناس بقيمتها الرسمية. رأفت النبراوي: السِّكَّة الإسلامية، ص٣٤٤.

(٧٩) **الجُبَّة**: هي ضرب من مقطعات الثياب، وهي لباس خارجي من القماش الطويل، مفتوح من الأمام، واسع الأكمام مثل الرداء، وتلبس مع الإزار وفوق القميص.(محمد عيسى صالحية: «من وثائق الحرم القدسي الشريف المملوكية»، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية السادسة-الرسالة السادسة والعشرون، ١٩٨٥م، ص٢٣).

(٨٠) **طَرح**: اسم نوع من الثياب، وهي من الملابس التي تميز رجال الدِّين من القضاة والعلماء.(دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٧، ص٣٢؛ ل.أ. مايرز: الملابس المملوكية، ترجمة صالح الشيتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٢م، ص٩٣).

(٨١) **الفوقاني**: أو الفوقانية، من ملابس القضاة والعلماء، وهي عبارة عن ثوب أو رداء من الجوخ يلبسه الرجال فوق الجُبَّة. (دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٨، ص١٣٨-١٣٩؛ مايرز: الملابس المملوكية، ص٩٧).

(٨٢) **مَلَّوطة**: Maluta والجمع مَلاليط، وهي الرداء أو اللباس الفوقاني الواسع مثل العباءة العادية، وكان يرتديها الأمراء والجند وغيرهم من عامة الناس من الرجال والنساء، كانت ملوطة الرجال من قماش الجوخ أو الكتان أو القطن أو الصوف، وألوانها الأزرق والأبيض وغير ذلك.(مايرز:الملابس المملوكية، ص٤٥-٤٦؛ رينهارت دوزي: المُعجم المُفصَّل بأسماء الملابس عند العرب، الطبعة الأولى، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠١٢م، ص٣٦٥-٣٦٦؛ صالحية: من وثائق الحرم، ص٢٢، ٢٨).

(٨٣) **قميص**: والجمع: أقمصة وقمُص وقُمْصان، ثوب مخيط بكمين غير مفرج يُلبس تحت الثياب، ولا يكون إلا من قطن أو كتان أو صوف.(رجب عبد الجواد إبراهيم: المعجم العربي لأسماء الملابس «في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث»، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٤٠٤).

(٨٤) **مشد:** وهو اليلك مشدّ corset، أو صدرية للمماليك، وهو واسع، قصير وله كمان غاية في الطول والفضفضة. (دوزي: تكملة المعاجم، ج١١، ص١٢٠).

(٨٥) **طرطري**: تحريف كلمة تترى لتقارب مخرج الطاء من التاء، وهي تُشير إلى أن القباء مصنوع على الطريقة التترية.(وانظر عن التتريات الحرير في: المَقْريزي:المَواعظ والاعتِبَار، مج٣، ص٣٧٥).

(٨٦) **المِنْديل**: قطعة من القماش استعملها الناس على مختلف طبقاتهم، وتكون كبيرة أو صغيرة، وإذا كان المنديل كبيرًا يلف حول الرأس على صورة العمامة، وقد وجدت أنواع مختلفة منه في التركات منسوجة بالقطن أو الكتان أو الحرير، وألوانها الأبيض والأزرق والأحمر.(المَقْريزي: المَواعظ والاعتِبَار، مج٢، ص٤١٩، ٤٤٣؛ دوزي: تكملة المعاجم، ج١٠، ص١٩١؛ صالحية: من وثائق الحرم، ص٢٢).

(٨٧) **حِيَاصة**: الجمع حَوائِص، وهي المنطقة التي تُشَدّ حول الوسط، وتُسمى الحزام، وتكون من الذهب أو الفضة حسب رتبة الأمير. وكانت حَوائِص الأمراء تخرج مع الخِلَع السُّلطانية من خِزانة الخاص.(المَقْريزي: المَواعظ والاعتِبَار، مج٣، ص٣٣٠ هامش١، ٧٠٤؛ ج٤، ص٤٠، ٥٥؛ ماير: الملابس المملوكية، ص٤٧).

(٨٨) **مهماز**: والجمع مهاميز، والمهماز آلة من حديد تكون في رجل الفارس فوق كعبه(فوق الخف)، وظيفتها لزجر الفرس وحثه على السرعة، وكان يصنع من الذهب أو الفضة وأحيانًا من حديد مطلي بالذهب والفضة، وقد أنشأ سوقًا للمهامزيين بالقاهرة بعد زوال الدولة الفاطمية، وكان يقع تجاه البيمارستان المنصوري ودار الضرب والوكالة.(القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٢، ص١٢٩، ج٤، ص ٤١؛ المَقْريزي: المَواعظ والاعتِبَار، مج٣، ص٣٢٤).

(٨٩) **بسقط**: أو مُسقَّط: والمقصود السقَّط أي الترصيع، مثل ترصيع الفولاذ بالذهب.(دوزي: تكملة المعاجم العربية، ج٦، ص٩٢).

(٩٠) **قليل**: قلة صغيرة، جرة صغيرة، وهي مكيال للزيت، وتوضع بها الحبوب وغيرها.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٨، ص٣٤٧).

(٩١) **خُرج مشاق**: أي جراب من الصوف أو القطن أو الحرير أو الكتان توضع فيه الحبوب وغيرها.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٦، ١٤٧، ج١٠، ص٦٩).

(٩٢) هكذا والصواب: «على».

(٩٣) كلمة تعذر قراءتها، ولعلّها: «الحيدور».

(٩٤) كلمة تعذر قراءتها وما أثبتناه الأقرب للصواب.

(٩٥) هكذا والصواب: «المتوفَّى».

(٩٦) **حمايلي**: أو حمائلي، قطع من قطوع الورق أعرض من المصلائي.(أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي: معجم مصطلحات المخطوط العربي قاموس كوديكولوجي، الطبعة الثالثة، الخزانة الحسينية، الرباط، ٢٠٠٥م، ص١٣٥.

(٩٧) **ساذج:** أي الذي لا نقش فيه، والمقصود هنا نوع من الجلد يخلو من أية زخرفة.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٦، ص١٠).

(٩٨) **حَمِيلَة**: وتجمع على حَمَائل: حزام يتألف من عدة حبال من الصوف بينها بين مسافة أخرى خيوط من الذهب أو الفضة.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٣، ص٣٣٣).

(٩٩) عُرفت هذه الأرقام بالأرقام الديوانية أوالسياقة(السياقت)، خيث يُعرف الخط الديواني بالفارسية «سياقت أرقامي»، أي «أرقام السياقة»، وهي ليست أرقامًا من واحد إلى تسعة، ولكنها تمثل رموزًا مختصرة من أسماء الأعداد، واستعملت هذه الرموز للتعبير عن عدد معين أو جملة أعداد، كما استعملت هذه الحروف للتعبير عن أرقام الآحاد والعشرات والمئات، وكانت تكتب الكسور أسفل منها، وهذه الأرقام كانت تستعمل في سجلات الدواوين في مختلف المعاملات المالية المحاسبية مثل: التركات، والأوقاف، وقوائم الحسابات، والأسعار، وعقود البيع، وغير ذلك. ويبدو أن طريقة كتابتها كان الهدف منه صعوبة تزويرها والتلاعب فيها، وهي مأخوذة من العرب، ثم انتقلت إلى سلاجقة الروم ثم العثمانيين.(مؤلف مجهول(عاش في عصر اللطان المظفر يوسف بن عمر بن رسول ٦٤٧-٦٩٤هـ/١٢٤٩-١٢٩٥م): نور المعارف في نظم قوانين وأعراف اليمن في العهد المظفري الوارف، تحقيق محمد عبد الرحيم جازم، الطبعة الأولى، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء،

٢٠٠٣م،ج٢، ص٥٩-٦٤؛ عاطف منصور محمد: رموز الأرقام والتقاويم على النقود في العصر الإسلامي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٥٠).

(١٠٠) كتبت من أسفل.

(١٠١) **بند:** والجمع بنود، وهو الحزام، وهو عبارة عن شريط من الحرير الأصفر.(ماير: الملابس المملوكية، ص٣٤؛ دوزي: المعجم المفصل، ص٨١).

(١٠٢) **الميل**: المِكحال الذي تُكَحَّل به العين مِنَ المُكْحُلة لتكون أكثر إشراقاً وجمالاً.(ابن منظور(جمال الدِّين أبو الفضل(جمال الدِّين أبو الفضل محمد بن مَكْرَم بن علي الأنصاري، المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١١م): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،(د.ت ، ص٣٨٣١ مادة(كحل)؛ دوزي تكملة المعاجم، ج٩، ص٤١).

(١٠٣) **عود صندل:** خشب يؤتى به من الصين طيب الرائحة، وهو ثلاثة أصناف: أبيض وأصفر وأحمر، ويستخدم في علاج بعض الأمراض، وأجوده الصندل الأصفر كأنه مصبوغ بالزعفران ورائحته عطرية.(ابن البيطار(ضياء الِّين عبد الله بن أحمد المالقي، المُتوفَّى سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م): الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٣، ص١١٩؛ دوزي تكملة المعاجم، ج٨، ص٢٩٥).

(١٠٤) **القَرْف**: وعاء من جلد يُدبغ بالقِرفَة. (ابن منظور: لسان العرب، ص٣٦٠١ مادة«قرف»).

(١٠٥) هذه القراءة الأقرب للكلمة.

(١٠٦) **كاملية**:Kamiliyya والجمع كوامل وكامليات، وهي ثياب ضيقة عند الْكِّم مُفَرَّجة الذيل من خلف تبدأ من الحافة السفلى مرتفعة إلى أعلى، وتبطن بفراء السمور.(القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٣، ص٢٨٠؛ ماير: الملابس المملوكية، ص٢٥).

(١٠٧) **جندة**: والجمع جندات، وهي من ملابس الرجال، وكانت تمنح كنوع من التشاريف، وتصنع من الصوف وتكون مبطنة بفراء السنجاب أو الصوف، ومنها ما هو ملون.(ابن إياس(أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، توفي بعد سنة ٩٢٨هـ /١٥٢٢م): بَدائع الزُّهور في وَقائع الدُّهور، حَقَّقَها وكتب لها المقدمة والفهارس محمد مصطفى، الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨م، ج١ق١، ص٢٥٤٥، ج١ق٢، ص٣٧٥، ج٢، ص٢٤٨).

(١٠٨) **مُحَرَّر**: أي رقيق ناعم الملمس مثل الحرير، أو أنه مصنوع من الحرير.(دوزي تكملة المعاجم، ج٣، ص١٠٧).

(١٠٩) **مقصور**: نسيج ابيض رقيق من القطن أو الكتان. (دوزي تكملة المعاجم، ج٨، ص٢٩٤).

(١١٠) **شاش**: والجمع شاشات، وهو ما يُلف حول الرأس من النسيج الموصلي أو الحرير، وكان منه الشاش اللانس الحرير من عمل الاسكندرية، وينسج بالذهب ويُعرف بالمُتمر.(القَلْقَشَنْدي:صُبْح الأعْشَى، ج٤، ص٥٣؛ المَقْريزي: السُّلُوك، ج٢ق٢، ص٣٣٦ هامش٤؛ والمَواعظ والاعتِبَار، مج٣، ص٧٣٥؛ دوزي تكملة المعاجم، ج٦، ص٣٧٩).

(١١١) هذه القراءة الأقرب للكلمة، ويبدو أن المقصود قماش ينسب لمدينة جنكري(جانقري) في ولاية قسطموني بتركيا.

(١١٢) **بِشْت**: أو بُشت، بكسر الباء أو ضمها، والجمع بُشوت، نسيج من صوف أسمر، أي بلون الصوف الطبيعي، يتخذ منه لباس للرجال وللنساء.(دوزي تكملة المعاجم، ج١، ص٣٤٦-٣٤٧).

(١١٣) **طَيلسان**: أقرب الملابس التي تشبه الطرحة، ويوجد نوعان من الطيلسان، فهناك الطيلسان الذي به قطعة مقطوعة من الوسط، والثاني طيلسان من قماش مقور، الذي أطلق عليه اسم: الطرحة، وهو يطرح على الرأس والكتفين، أو يلقى على الكتفين فقط، وهو خاص بالفقراء أو الفقهاء ورجال الدين.(دوزي: المعجم المفصل، ص٢٤٨-٢٤٩؛ ماير: الملابس المملوكية، ص٩٤).

(١١٤) **رفيق**: لباس داخلي قصير أو طويل تلبسه النساء، ويمكن أن يكون للأطفال، ويُنسج من الكتان أو الحرير، وألوانه البيضاء والمخططة والمخففة.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٥، ص١٧٨؛ صالحية: من وثائق الحرم، ص٢٥).

(١١٥) **بُقْجَة:** وبُقْشَة وجمعها بُقج وبُقَش، وهي الصرة، عبارة عن قطعة مربعة من قماش مبطن تختلف ألوانه، تلفف بها الملابس لحفظها.(دوزي: تكملة المعاجم، ج١، ص٣٩٠؛ماير: الملابس المملوكية، ص٤٩).

(١١٦) **خَلَق**: الثياب، وكذلك قميص من نسيج الكتان أو القنب يلبسه الفلاحون عادة، كما أنه نوع من المناديل يغطى به الرأس عند النوم.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٤، ص١٨٧؛رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس، ص١٥٧). .

(١١٧) **ملحفة**: الملاءة التي تركب على اللحاف تقيه الوسخ وتجعله أقدر على منع البرد.(دوزي: تكملة المعاجم،ج٩، ص٢١٧).

(١١٨) **بيْلُون**: لم نعثر على تعريف له فيما توفر لدينا من مصادر.

(١١٩) **القُبْع**: والجمع أقباع، وهو لباس تحت العمامة، ويكون مثل الطاقية الصغيرة، وكان من قماش اللبد أو الجوخ أو الصوف بألوانه البيضاء والخضراء والزرقاء.(صالحية: من وثائق الحرم، ص٢٩).

(١٢٠) **عَرقشين**: أوعَرْقِيَّة: من ملابس الرأس للرجال، وهي عبارة عن طاقية من نسيج الكتان أو القطن توضع
فوق الرأس، وتقي العمامة من العرق.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٧، ص١٩٢؛ أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، الطبعة الثانية، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠٠٢م، ج٤، ٢٠١-٢٠٢؛ صالحية: من وثائق الحرم، ص٢٩).

(١٢١) **شَد**: وجمعه شُدود، قطعة من قماش القطن البعلبكي الأبيض الرقيق التي بلف بها الرأس والتي تستعمل في لف العمامة، أو تستخدم كحزام في الوسط.(دوزي: المعجم المفصل، ص١٩٢-١٩٣؛ ماير: الملابس المملوكية، ص٣٦).

(١٢٢) هذه القراءة الأقرب للكلمة.

(١٢٣) **كِبْر**: Kibr والجمع كبورة، نوع من القماش تشد به الملابس ويربط على الأغلب على البطن، ويكون من القماش البعلبكي، وألوانه الأبيض والأزرق.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٩، ص٢٢؛ صالحية: من وثائق الحرم، ص٢٦). وقد عرّفه ماير بأنه عبارة عن عباءة خشنة كانت في الأغلب بيضاء اللون، يرتديها رجال الدين والجند.(الملابس المملوكية، ص٩٥).

(١٢٤) **الخِرقة**: والجمع خروق، وهي الثوب أو الرداء القديم الممزق التي يلبسه الفقراء، ولا سيّما الصوفية.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٤، ص٧٠؛ المعجم المفصل، ص١٣٥).

(١٢٥) **جُوخ**: جمع جُوْخَة، كلمة فارسية معربة، وأصلها في الفارسية: جوخا، وهى أيضًا في التركية: جوخه، من الكلمات المشتركة بين الفارسية والتركية، وهو نسيج من الصوف، والجُوْخَة: ثوب قصير الكمين والبدن بغير بطانة من تحته ولا غشاء من فوقه، يتخذ من الصوف الثخين.(رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس، ص١١٩). وكان في القاهرة سوق يسمى بالجوخيين، وهو مخصص لبيع الجُوخ المجلوب من أوربا وكان قاصرًا علي بعض عامة الناس ومن يأتي إلي مصر من بلاد المغرب وأوربا، وكان تصنع منه الستائر والمقاعد وثياب السروج.(المَقْريزي: المَواعظ والاعتِبَار، مج٣، ص٣٢٦).

(١٢٦) **النَّطْع**: الجمع أنطاع، ضرب من الأكسية، عبارة عن بساط يتخذ من الجلود.(رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس، ص٤٩٤-٤٩٥)

(١٢٧) ما بين القوسين كتب فوق السطر.

(١٢٨) للمزيد عن ما يكتب في الدعاوى والبينات انظر: الأسيوطي: جواهر العقود، ج٢، ص٤٥٣-٤٥٤.

(١٢٩) كلمة تعذر قراءتها.

(١٣٠) كلمة تعذر قراءتها.

(١٣١) هذه القراءة الأقرب للكلمة.

(١٣٢) كلمة غير واضحة في الأصل تعذر قراءتها، ولعلّها: «ناصر».

(١٣٣) كلمة تعذر قراءتها.

(١٣٤) كلمة تعذر قراءتها.

(١٣٥) كلمة تعذر قراءتها.
(١٣٦) كلمة تعذر قراءتها.
(١٣٧) هكذا ويبدو أنه سهو من كاتب الوثيقة والصواب: «بابوق».
(١٣٨) كلمة تعذر قراءتها، والقراءة الأقرب للكلمة: «النقيب».
(١٣٩) هناك شك في قراءة الكلمة ما بين: «عشر» أو «عشرين».
(١٤٠) كتبت هذه الأرقام باللغة القبطية للمزيد عنها انظر:
Serge Frantsouzoff: Les chiffres coptes dans les manuscrits arabes, chrétiens et musulmans, Parole de l'Orient. 39, 2014, pp. 263-365.
(١٤١) **شَرْبَة**: إناء صغير من الخزف يشرب منه.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٦، ص٢٨١).
(١٤٢) **نافجة**: الجمع نوافج، وعاء المسك في جسم الظبي أعجمية معربة. (الجواليقي(أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد، المُتوفَّى سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٥م): المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، الطبعة الخامسة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية،٢٠١٤م، ص٣٤١، ٣٤٣).
(١٤٣) **بَلَخْش**: وبلخاش، ياقوت وردي اللون.(دوزي: تكملة المعاجم، ج١، ص٤١٩).
(١٤٤) **كرادي**: نسبة إلى الأكراد اسم القبيلة، وكُرد اسم قرية من قرى البيضاء.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص٤٥٠؛ صالحية: من وثائق الحرم، ص٣٣).
(١٤٥) كلمة غير واضحة في الأصل.
(١٤٦) لم أعثر على تعريف لها فيما توفر لدي من مصادر. ويبدو أنها عبارة عن إناء من النحاس أو الفخار أو غير ذلك، على نحو ما ذكرت بعض وثائق الحرم القدسي.(انظر: وثيقة حصل الوقوف رقم ٨٨ بتاريخ ٢٨ شوال سنة ٧٩٣هـ سطر ١٦؛ وثيقة ورقة مباركة رقم ١٧٤ بتاريخ ١٠ من ذي القعدة سنة ٧٩٣هـ سطر ١٦؛ وثيقة حصل الوقوف رقم ٥٢٧ بتاريخ ١٧ من ذي القعدة سنة ٧٩٥هـ سطر ٦.
(١٤٧) **دست**: قدح أو كوب يستعمل للشرب، أو صحن للأكل.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٤، ص٣٥٠-٣٥١).
(١٤٨) **مَرْفَع**: والجمع مَرافِع، نوع من الأواني الصغيرة التي توضع على المائدة مثل: الصحفة والصحن والقصعة.(مؤلف مجهول: نور المعارف، ج١، ص١٦٤-١٦٥؛ دوزي: تكملة المعاجم، ج٥، ص١٧٦).
(١٤٩) هذه القراءة الأقرب للكلمة. **والمِغْرَفَة**: ملعقة وكلاّب أو شوكة للأكل كبيرة من الحديد يلتقط بها اللحم من القدر.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٧، ص٣٩٩).
(١٥٠) غير واضحة في الأصل، وهذه القراءة الأقرب للكلمة.
(١٥١) هذه القراءة الأقرب للكلمة، ولم نعثر على تعريف لها فيما توفر لدينا من مصادر.
(١٥٢) **زَبَادِيّ**: جمع زُبْدِيّة، إناء من الخزف الصيني والفخار.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٥، ص٢٨١-٢٨٢).
(١٥٣) هذه القراءة الأقرب للكلمة..
(١٥٤) الكلمة مهملة في الأصل، إما أن تكون حُمحُم: من النباتات ويعرف بلسان الثور عند أهل الشام والشرق وديار بكر، وينطقونه بضم الحاءين المهملتين معًا، أو جُمْجُم: عروق نباتية تجلب من الصين تشبه عروق الزنجبيل، وهي مفيدة للربو وضيق النفس.(ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية، ج٢، ص٢٩٢؛ دوزي: تكملة المعاجم، ج٢، ص٢٦٣).
(١٥٥) **سَنْج**: أو سَنْجَة أو صَنجة، لفظ فارسي معُرب، قطعة من المعدن يوزن بها.(الجواليقي: المُعَرَّب، ص٢١٥؛ دوزي: تكملة المعاجم، ج٦، ص١٦١).
(١٥٦) **السَّكارج**: أو السَّكاريج، جمع سُكُرُّجة، وهي (صحفة) إناء صغير يؤكل فيه، وهي كلمة فارسية.(ابن منظور: لسان العرب، ص٢٠٤٩ مادة «سكرج»؛ ادّي شير: الألفاظ الفارسية المعرَّبة، الطبعة الثانية، دار العرب للبستاني، القاهرة،١٩٨٧-١٩٨٨م، ص٩٢).
(١٥٧) **دشت**: أي ركام وخليط أشياء مختلفة، والمقصود هنا بأنها مهلهلة.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٤، ص٣٥٦).

(١٥٨) **ديبقي**: نسبة إلى دَيْبق من قرى دمياط في مصر بالقرب من تِنّيس، حيث تنسب إليها الثياب الدَّيبقية المثقلة والعمائم الشرب الملوّنة.(ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٤٣٧؛ المَقْريزي:المَواعظ والاعتِبَار، مج١، ص٦١٢، مج٢، ص٣٦٠، ٣٧٨، ٥٠٤).

(١٥٩) **منارة**: من أدوات الإضاءة المنزلية، وهي التي يوضع عليها السراج، ويبدو أنه أطلق عليها الاسم لارتفاعها كالمنارة (المئذنة)، أو لأنها منبع النور فوقها، حيث توضع فالمصابح، وكانت مصنوعة من الخشب أو النحاس.(صالحية: من وثائق الحرم، ص ٣٧؛ فايزة الوكيل: الشوار: جهاز العروس في مصر عصر سلاطين المماليك»، الطبعة الأولى، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م، ص١٥٩).

(١٦٠) **سقرق**: والجمع سقارق، ضرب من أباريق الزيت ذات المقبض والمصب، كما استعمل بمعنى المغرفة.(محمد خير الدِّين الأسدي: موسوعة حلب المقارنة، الطبعة الأولى، جامعة حلب، ١٩٨٤م، ص٣٦٠).

(١٦١) **قطارميز**: جمع قطرميز، وهو وعاء مثل البرنية يصنع من الزجاج والبِلَّور ذو عنق قصير عريض الفم تحفظ فيه العسل والسمن والزيت والجبن وغير ذلك لمنع الذباب والغبار عنها. (المَقْريزي: المَواعظ والاعتِبَار،مج٢، ص٣٧٦؛ دوزي: تكملة المعاجم، ج٨، ص٣١٠)

(١٦٢) **صناديق وحْش**: بمعنى أنها تُصنع من جلد الوحش أو تبطن بها وتزخرف، وقد ذكرت مثل هذه الصناديق في بعض وثائق الحرم. (انظر: وثائق حصل الوقوف أرقام: ٦٥٦ بتاريخ ١ من ذي القعدة سنة ٧٩٥هـ سطر ١١٠؛ ورقم ٤٣٧ بتاريخ ٥ من ذي القعدة سنة ٧٩٥هـ سطر ١٥؛ ورقم ٤٠٠ بتاريخ١٥ من ذي القعدة سنة ٩٨٥هـ سطر٨؛ ورقم ٣٣٨ بتاريخ ٧ من ذي الحجة سنة ٧٩٦هـ سطر١٠؛ ووثيقة شهادة رقم ٥١٦ بتاريخ ١٤ جمادى الآخرة سنة ٦٩٦هـ سطر ١٥).

(١٦٣) هو كتاب: «إحياء علوم الدين»، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطُوسى الشَّافِعِي، المتوفَّى في سنة ٥٠٥هـ/١١١١م، وهو من أجلّ كتب المواعظ.(حاجي خليفة(مصطفى بن عبد الله كاتب جَلبي القسطنطيني، المتوفَّى سنة ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٩م، ج١، ص٢٣).

(١٦٤) هناك أكثر من كتاب يحمل هذا الاسم وأشهرهم: «الجمع بين الصحيحين»، للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح الحميدي الأندلسي المتوفَّى سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٠م، و الإمام أبي محمد حسين بن مسعود الفراء البَغَوي، المتوفَّى سنة ٥١٦هـ/١١٢٢م، والإمام أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي الشهير بابن الخَرَّاط، المُتوفَّى سنة ٥٨٢ه/١١٨٥م. (للمزيد انظر: حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٥٩٩-٦٠٠).

(١٦٥) هو كتاب: «الرسالة القشيرية في التصوف»، للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري الشافعي؛ المُتوفَّى سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٣م. (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٨٨٢-٨٨٣).

(١٦٦)هو كتاب: «المغني في الطب»، لسعيد بن هبة الله،المُتوفَّى سنة ٤٩٥هـ/١١٠١م.ابن أبي أصيبعة (موفق الدِّين أحمد بن القاسم بن خليفة السعدي الخزرجي، المُتوفَّى سنة٦٦٨هـ/١٢٧٠م): عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٦م،ص٣٤٢-٣٤٣.

(١٦٧) والمقصود به كتاب: «الملل والنحل»، وقد صنف فيه أكثر من مؤلف، وأفضلهم كتاب الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، المُتوفَّى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م.(حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٨٢٠-١٨٢١).

(١٦٨) هو كتاب: «سراج الملوك»، لأبي بكر محمد بن الوليد القرشي الفهري المالكي الطرطوشي، المُتوفَّى سنة ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م.(حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص٩٨٤).

(١٦٩) هو كتاب:«نهاية الإقدام في علم الكلام»، للإمام أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، المُتوفَّى سنة ٥٤٨هـ/١١٥٣م. (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٩٨٦).

(١٧٠) هناك أكثر من كتاب يحمل هذا الاسم مثل كتاب:« الاشراف على مذاهب الأشراف»، لأبي بكر محمد بن إبراهيم النيسابوري الشافعي، المُتوفَّى سنة ٣١٨ه/٩٣٠م، وكتاب:« الاشراف على معرفة الأطراف»، للإمام القاسم بن علي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي، المُتوفَّى سنة ٥٧١هـ/ ١١٧٦م.(حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص١٠٣).

(١٧١) هو كتاب:«المدهش في المحاضرات»، للشيخ، الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي، المعروف بابن الجوزي البغدادي. المُتوفَّى سنة ٥٩٧هـ/١٢٠١م.(حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٦٤٥).

(١٧٢) هو كتاب: «تعبير الرؤيا»، للإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّيْنَوَري، المُتوفَّى سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م.

(١٧٣) هو كتاب: « منهاج البيان، فيما يستعمله الإنسان» من الأدوية المفردة والمركبة، لابن جزلة: علي (يحيى) بن عيسى الكاتب الطبيب، المُتوفَّى سنة ٤٩٣هـ/١١٠٠م.(حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٨٧٠).

(١٧٤) هو كتاب: «طريقة الخلاف في الفقه بين الأئمة الأسلاف»، لمحمد بن عبد الحميد الأسمندي، المُتوفَّى سنة ٥٥٢هـ/١١٥٧م.

(١٧٥) هو كتاب:« قصيدة البردة»، المعروف باسم: الكواكب الدرية في مدح خير البرية، للشيخ شرف الدِّين أبي عبد الله محمد بن سعيد الدولاصي البوصيري، المُتوفَّى سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٦م.(حاجي خليفة: كشف الظنون، ج٢، ص١٣٣١).

(١٧٦) لم نقف على اسم هذا الكتاب منفردًا، وربما يكون المقصود به هو كتاب: « جواهر القرآن»، للإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطُوسى الشَّافِعِي، المتوفَّى في سنة ٥٠٥هـ/١١١١م، أو كتاب: « الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، للشيخ محي الدِّين عبد القادر بن أبي الوفاء محمد القرشي المصري الحنفي، المُتوفَّى سنة ٧٧٥هـ/١٣٧٣م. (حاجي خليفة: كشف الظنون، ج١، ص٦١٥-٦١٦).

(١٧٧) **خرم**: الكتاب إذا ثقب، وخرم الخياطة إذا فتقها وفكها، وانخرم الكتاب: نقص وذهب بعضه. (أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي: معجم مصطلحات المخطوط، ص١٤٣).

(١٧٨) **قوصرة**: والجمع قواصير، وعاء من قصب.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٨، ص٤١٠).

(١٧٩) كلمة تعذر قراءتها.

(١٨٠) كلمة تعذر قراءتها.

(١٨١) كلمة تعذر قراءتها.

(١٨٢) ملحم: نوع من القماش تكون السَّداة فيه من الحرير يصنع في مرو.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٩، ص٢٢١).

(١٨٣) **خِرق**: جمع خِرقة، قطعة من الثوب القديم الممزق، وتسمى عند الصوفية خرقة التصوف.(دوزي: تكملة المعاجم، ج٤، ص٧٠).

(١٨٤) **سراميج**: جمع سرموجة، والسَرْمُوج: نوع من الأحذية تعريب سَرْمُوزه وهو مركب من سَرْ أي فوق ومُوزَه أي الخُفّ. (ادّي شير: الألفاظ الفارسية، ص٩٠).

(١٨٥) **دَلَق هر**: **الدَّلَق** كلمة معربة، وأصلها في الفارسية: دَلَه؛ وهى تعنى دُوَيْبَّة كالسَّمُّور، جلدها أبيض، تصنع منه الفراء، ويقال له: قاقم بالتركية، ويبدو أن المقصود فراء الهر الذي كان يرتديه مشايخ الصوفية. (القَلْقَشَنْدي: صُبْح الأعْشَى، ج٢، ص٥٠، ج٤، ص٤٣؛ ادّي شير: الألفاظ الفارسية، ص٦٥؛ رجب عبد الجواد: المعجم العربي لأسماء الملابس، ص١٧٦).

(١٨٦) هذه القراءة الأقرب للكلمة.

(١٨٧) كلمة تعذر قراءتها.

(١٨٨) كلمة تعذر قراءتها.